

عدد 787

الخميس
28 كانون الثاني 2021



مخيلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الاعلام في المتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٤ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

خان النخيلة محطة استراحة الوافدين
والشاهد على إساءة النظام البائد للتراث



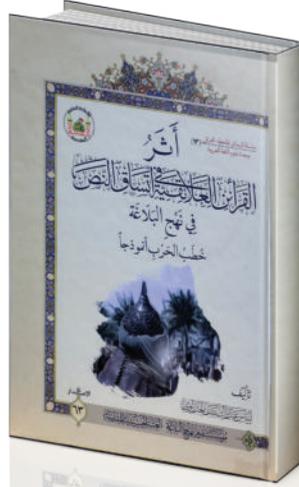
التابعي الجليل الشيخ إبراهيم الاشتهر
(رضوان الله عليه)

48



المسجد الأزرق في أفغانستان

52

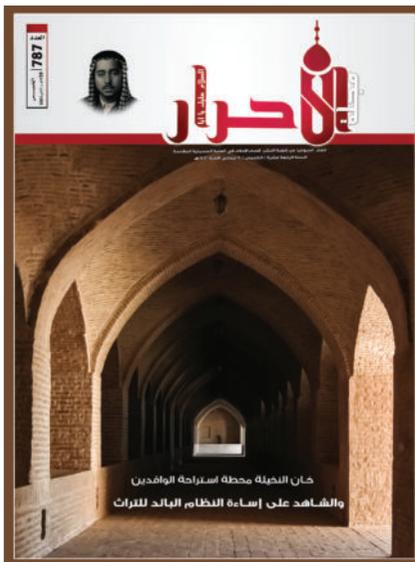


34



مشروع علمي طبي للعتبة الحسينية
المقدسة يصل لنسب إنجاز جديدة

10



صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مكتبة العتبة الحسينية... من أكبر المكتبات
العراقية بـ ١٢٣ الف مصدر ورقي وأكثر من ثلاثة
ملايين رقمي

20

الموسوعي العراقي صاحب "لغة العرب"

38

خان النخيلة محطة استراحة الوافدين
والشاهد على إساءة النظام البائد للتراث

43

مؤتمر نسوي في "الأهواز" يستحضر
أدوار السيّدة الزهراء (عليها السلام)

52

التفاؤل منهج لحياة أجمل

56

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيئة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد
عبد الله النصراوي - عباس السلامي
حيدر السلامي - حنان الزيرجاوي
فردوس كاظم

جرح عراقي جديد

هل من نهاية لمحنة العراق؟ وإلى متى سيظل هذا الشعب المظلوم يعاني من المشاكل والأزمات فيصبر وينتظر؟ هل من نهاية لفواجعه ومعاناته وآلامه هذه.. هل من نهاية لكل ذلك؟ كثيرة هي مثل هذه التساؤلات الحائرة التي ظلت طويلاً وما زالت تنتظر الإجابة في أذهان العراقيين، ولكن - مع الأسف - ما من مجيب.

لاشك إن ما حصل من تفجيرات انتحارية جديدة في بغداد يمثل خرقاً أمنياً فادحاً، ويشير إلى وجود خلل ما، في منظومتنا الاستخباراتية يجب معالجته سريعاً للسيطرة على الأوضاع التي كانت شبه مستقرة قبل تفجير الانتحاريين نفسيهما القذرتين بين جمع من المدنيين في سوق شعبي، فمن أين دخلاً؟ وكيف دخلاً؟!

جرح جديد يضاف إلى مسلسل النزيف العراقي، فقد أزهقت فيه عشرات الأرواح غدرًا، وسالت دماء بريئة جديدة في مسلسل النزيف، نعرف في كل بلدان العالم في حالة وقوع ضحايا أبرياء، تسرع الحكومات في المعالجة.. لتلافي تكرار مثل هذا الخلل مستقبلاً.. فما الذي سيحصل عندنا؟ سنكون معكم من المنتظرين. الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى والمصابين والصبر لأهاليهم وذويهم المنكوبين.

رئيس التحرير

المسرحُ المعاصر يحصد درع الابداع والتميز وثلاث شهادات تقديرية

بحضور مميز على مستوى العراق كرمت نقابة الفنانين العراقيين المقر العام بمناسبة يوم المسرح العربي شعبة المسرح الحسيني المعاصر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على اعماله المسرحية والفنية التي عرضت خلال عام ٢٠٢٠م في ملتقى المسرحيين العراقيين. وصرح (السيد منتظر الطويل) مسؤول شعبة المسرح المعاصر قائلاً: «قامت دائرة السينما والمسرح بتكريمنا بدرع الابداع والتميز عن نشاطاتنا في عام ٢٠٢٠م وبالأخص في مهرجان ايام كربلاء الدولي الثاني، كما حصلنا على شهادة تقديرية قدمت من نقابة الفنانين العراقيين المقر العام لذات النشاطات في ضمن فعاليتها في يوم المسرح العربي».

واضاف الطويل «ان منتسب شعبة المسرح المعاصر المخرج (زيدون جابر آل سلطان) حصل على شهادة تقديرية في افضل اخراج مسرحي».

مراحل متقدمة تصل إليها أعمال الهيكل الخشبي لشبّاك السيّد زينب (عليها السلام)

وصلت مراحل العمل بالهيكل الخشبي لشبّاك مرقد السيّد زينب (عليها السلام)، الذي يتمّ تصنيعه في قسم صناعة شبّايك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهّرة التابع للعتبة العباسية المقدّسة، إلى مراحل متقدمة سبقت نسب الأعمال التي خُطّط لها مسبقاً، مع تواصل الأعمال بصناعة الأجزاء المعدنيّة الخاصّة بالشبّاك، والتي سيتمّ تركيبها قطعةً بعد أخرى فور الانتهاء من أيّ جزءٍ، وحسب التصميم المخصّص له والتي صودق عليها من قبل اللّجنة المشرفة على هذا المشروع، وبحسب ما أكّده رئيس القسم السيّد ناظم الغرايبي، مضيفاً: «أنّ العمل بشبّاك مرقد السيّد زينب (عليها السلام) قد وُضعت له خطة عمل تنفيذيّة خاصّة تضمن سير جميع الأعمال بخطوط متوازية رغم دقّتها وتشعب تفاصيلها الفنيّة، ومن الأعمال التي شهدت تقدماً ملحوظاً هي الهيكل الخشبيّ الذي يُعدّ من الأعمال الهامّة لإنجاز هذا المشروع، لكونه يُعدّ منطلقاً ونقطة شروع لباقي الأجزاء المعدنيّة والخشبيّة، فهو الحاضنة الأساس لها». مضيفاً: «حسب مخرجات التصميم وباستخدام موادّ ذات جودة وكفاءة عالية، مع إضافات ارتأينا أن نضيفها إليه تمّ اختيار أفضل أنواع الخشب (البورمي)».

العتبة الحسينية تكشف عن إنشاء ثلاثة «صحن» جديدة



كشفت قسم المشاريع الهندسية والفنية التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن الخطة المقرّرة تنفيذها لتوسعة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بمساحة نصف مليون متر مربع.

وقال المهندس حسين رضا مهدي، رئيس القسم: إن «مشروع توسعة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) يعدّ من المشاريع الاستراتيجية للعتبة الحسينية المقدسة خصوصاً بعد الزيادة الكبيرة بأعداد الزائرين وتحول جميع المناسبات الدينية الى زيارات مليونية يجيها الملايين من الزائرين من داخل وخارج العراق».

وأضاف، أن «مرقد الامام الحسين (عليه السلام) شهد توسعة داخلية من خلال إنشاء أربعة سرايب داخل الصحن الشريف، بالإضافة إلى مشروع الحائر الحسيني»، لافتاً الى أن «التوسعة الخارجية للمنطقة المحيطة بالمرقد الشريف ستكون على مراحل متعددة وتتضمن صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من الجهة الجنوبية الذي يتواصل العمل فيه الآن، وصحن الإمام الحسن (عليه السلام) من الجهة الجنوبية الشرقية من باب القبلة باتجاه منطقة بين الحرمين، وصحن الإمام الحجّة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من الجهة الشرقية لمنطقة بين الحرمين، وصحن حبيب بن مظاهر (رضوان الله تعالى عليه) من الجهة الغربية».

ويبين أن «الخطة التي تشمل التوسعة تتم من خلال لجتين تابعتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، بالإضافة الى لجان تابعة للجهات المعنية في الحكومة العراقية».

مراحل إنجاز متقدمة في المدينة الصناعية للعتبة الحسينية المقدسة



أعلنَ قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة عن إنجاز مراحل متقدمة في مشروع المدينة الصناعية بمحافظة كربلاء المقدسة.

وقال (المهندس فرقان الاسدي) مسؤول التنفيذ المباشر في القسم، إن «الكوادر الهندسية والفنية في العتبة الحسينية متواصلة بعملها في مشروع المدينة الصناعية في محافظة كربلاء»، مبيناً انه «تم تحقيق نسب إنجاز متقدمة».

وأوضح الاسدي أن «المشروع يتضمن انشاء (٥) معامل خاصة بصناعة (البلوك) الذي يدخل بالبناء، ومعمل (الكاشي)، ومعمل (B.R.C) الخاص بصناعة الاسيجة المعدنية، بالإضافة إلى صناعة مشبك الخرسانات الاسمنتية، ومعمل تجميع وصناعة الثلجات، ومعمل صناعة الاثاث، والابواب الخشبية»، مضيفاً أن «المشروع ينفذ وفق المواصفات الرصينة ومجهز بأحدث التقنيات والخدمات التي ستجعله من المشاريع النوعية في العراق». وتابع أن «العتبة الحسينية تسعى إلى جعل هذه المدينة خلال السنوات القادمة مدينة نموذجية وفريدة».

جدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن خلال ترجمة توجيهات المتولي الشرعي لها ساحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) على أرض الواقع تقوم بتوفير كافة الإمكانيات المتاحة لغرض دعم الاقتصاد العراقي. سواء بالدراسات والبحوث والمؤتمرات التي تقيمها أو عن طريق إنشاء المشاريع الاستراتيجية.

صحنُ السيدة الزهراء عليها السلام تشع منه الانوار



افتتاح منظومة الإضاءة في أكبر مشروع توسعة في العتبة العلوية المقدسة المتمثل بصحن السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) ضمن التوسعة الغربية للمرقد العلوي المطهر، فيما تبلغ المساحة الكلية لصحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) (٦١٠٠٠ م^٢) ليتسع لـ ٢٠٠ ألف زائر، يضم المشروع عدة أقسام رئيسية، تبدأ من قسم الزيارة والعبادة (٣٢٠٠٠ م^٢) بأربعة طوابق (ما يعادل نصف مساحة مشروع الصحن)، ومتحف أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣٧٠٠ م^٢) بستة طوابق، ومكتبة الروضة الحيدرية المطهرة (٣٧٠٠ م^٢) بخمسة طوابق، ومضيف الزائرين رقم (١) بمساحة (١٨٠٠ م^٢) بستة طوابق، ومضيف الزائرين رقم (٢) بمساحة (٤٠٠٠ م^٢) بستة طوابق، وقسم المجمع الإداري رقم (١) بمساحة (٤٠٠٠ م^٢) بستة طوابق، وقسم المجمع الإداري رقم (٢) بمساحة (١٨٠٠ م^٢) بستة طوابق، وقسم المجمع الصحيحة بمساحة (١٠٠٠ م^٢) بثلاثة طوابق، وموقف للسيارات رقم (١) بمساحة (١٨٠٠ م^٢)، وموقف للسيارات رقم (٢) بمساحة (١٥٠٠ م^٢)، ونفق لمرور السيارات (طول ٤٨٠ م) بطابقين، بالإضافة الى الوحدات الخدمية المختلفة التابعة للمشروع.

فيما يعدُّ المحور الرئيسي للمشروع هو المحور الوسطي الذي يقسم المشروع الى نصفين ومفتوح الى السماء لظهور زاوية رؤيا قبة أمير المؤمنين (عليه السلام) تتخللها مناطق مخصصة للأشجار.

وتشخص البوابة الرئيسية للمشروع مقابل مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهو مشمول ضمن مشروع التوسعة من الجهة الغربية.



من أرشيف خطب الجمعة

مواقف مشرّفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٢ / ذو القعدة / ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٨ / ٨ / ٢٠١٥ م :

الأمر الاول:

وحقانية هذه المطالب ولا يسمحوا بحرفها الى عناوين تعطي المبرر للمتربصين بهذه الحركة الشعبية والمتضررين منها للطعن بها والنيل من اصالتها الوطنية، او تمنح الفرصة لذوي الاغراض الخاصة باستغلالها للوصول الى اهدافهم.

وتجدر الاشارة هنا الى ما سبق ان أكدت عليه المرجعية الدينية العليا من ان منهجها هو بيان الخطوط العامة للعملية الاصلاحية، واما تفاصيل الخطوات الضرورية لذلك فهي في عهدة الواعين من المسؤولين في السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهي تأمل ان يوفقوا في القيام بها ويتخذوا قرارات جريئة تكون مقنعة للشعب العراقي، الذي هو مصدر جميع السلطات.

الأمر الثاني:

اتسعت في الآونة الاخيرة ظاهرة هجرة اعداد كبيرة من الشباب العراقي الى بلدان اخرى - حتى لو حظ انهم يستعينون بمجاميع التهريب المنتشرة في بعض البلاد المجاورة، ويتحملون مخاطر كبيرة لهذا الغرض، وقد وقعت حوادث مؤسفة أدت الى وفاة اعداد منهم.

ان من متطلبات النجاح في معركة الاصلاح هو تفهم الساسة الذين بيدهم مقاليد الامور في البلاد لأحقية مطالب الشعب بتوفير الخدمات ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقيامهم بخطوات اساسية تحقق الثقة والاطمئنان لدى المواطن بأنهم يتجاوزون مع هذه المطالب ويؤمنون بها ويسعون بجهد وصدق لتحقيقها..

فالمواطن جرب وخبر وعوداً سابقة لم يجد منها على ارض الواقع ما يفي بحل المشاكل التي يعاني منها طويلاً، بل وجد انها اريد بها مجرد تهدئة المشاعر وتسكين آلام المعاناة بصورة مؤقتة،

فلا بد من ان يعمل المسؤولون في هذه المرة بصورة مختلفة عما مضى ويكسبوا ثقة المواطنين بانهم جادون في الاصلاح وصادقون في نواياهم مع الشعب.

وعلى الشعب الذي يخوض معركة الاصلاح - في جنب معركته المصرية مع الارهابيين - أن يتنبه الى ان النجاح في هذه المعركة يتطلب توظيفاً سليماً وصحيحاً لآلياتها كي يضمن الوصول الى الهدف المنشود، ومن ذلك ان يُحسن المواطنون المنادون بالإصلاح اختيار عناوين مطالبهم بحيث تعبر عن اصالة



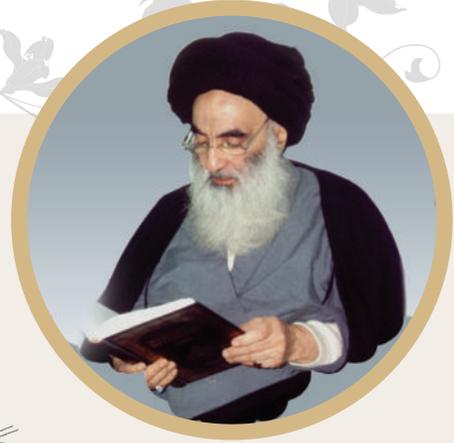
الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٥٠٥)
الخميس ١٨ / ذو القعدة / ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٠١٥/٩/٣ م

ان يُحسن المواطنون المنادون بالإصلاح اختيار عناوين مطالبهم بحيث تعبّر عن اصالة وحقانية هذه المطالب ولا يسمحوا بحرفها الى عناوين تعطي المبرر للمتربصين بهذه الحركة الشعبية والمتضررين منها للطعن بها والنيل من اصالتها الوطنية

القطاع الخاص لتوظيف اكبر عدد من الشباب العاطلين عن العمل، فإننا نهيب بأبنائنا واحبتنا من الشباب المحبطين من الاوضاع الراهنة ان يعيدوا النظر في خياراتهم ويفكروا ببلدهم وشعبهم ويتحلوا بمزيد من الصبر والتحمل ولينظروا الى نظرائهم من رجال القوات المسلحة والمتطوعين وابناء العشائر الذين وضعوا ارواحهم على أكفهم ويقارعوا الارهابيين في مختلف الجبهات ويقدموا الضحايا تلو الضحايا دفاعاً عن الارض والعرض والمقدسات، هؤلاء الميامين الذين ينبغي ان يكونوا القدوة لجميع العراقيين في تحمل الصعاب والصبر على المكاره في سبيل عزة الوطن وكرامة الشعب.

وهذه الظاهرة تبعث على القلق البالغ وتهدد بإفراغ البلد من كثير من طاقاته الشابة والمثقفة والاكاديمية، وقد ساعد على توسعها فقدان مزيد من الشباب لأدنى أمل بتحسن اوضاعهم المعيشية والاجتماعية والاقتصادية في المستقبل القريب واحساسهم بعدم وجود فرصة حقيقية لتوظيف طاقاتهم العلمية بصورة ترضي طموحاتهم.

واننا في الوقت الذي نهيب بالمسؤولين ان يدركوا حجم مخاطر هذه الظاهرة وتداعياتها على البلد ويعملوا بصورة جادة على اصلاح الاوضاع والبدء بخطة تنموية شاملة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والخدمية ويسعوا في تنشيط



فتاوى

سَمَلْحَمَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيُّهَاً اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ السَّيِّدِنَا

الأناشيد الاسلامية

السؤال : هل يجوز الاستماع او التغني بذكر اهل البيت ولكن باستعمال الات الطرب سواء في الاعراس او غيرها ؟
الجواب : الغناء حرام ومثله قراءة مدائح اهل البيت (عليهم السلام) بالألحان الغنائية ويحرم في الموسيقى ما يكون مناسباً لمجالس اللهو واللعب .

السؤال : يكتر السؤال عن الأغاني المحللة والأغاني المحرمة ، فهل نستطيع أن نقول بأن الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية ، وتدعو الى الابتذال والميوعة ، أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة ، والتي تسمو بالنفوس والأفكار الى مستوى رفيع ، كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي محمد (صلى الله عليه واله) أو بمدح الأئمة (عليهم السلام) أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وهي أضرابها أغانٍ محللة ؟

الجواب : الغناء حرام كله ، وهو على المختار : الكلام اللهوي الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب ، ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت (عليهم السلام) بهذه الألحان. وأما قراءة ما سوى ذلك من الكلام غير اللهوي - كالأناشيد الحماسية - بالألحان الغنائية ، فحرمتها تبتني على الاحتياط للزومي . وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته .

السؤال : هل يجوز الاستماع إلى أناشيد ثورية مع ضرب البيانو والعود والطبل مثلاً ؟
الجواب : إذا كانت الموسيقى المنبثقة منها مناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجز الاستماع إليها .

السؤال : أنا مدرس موسيقى فهل يجوز ان اعمل بهذه المهنة ؟
الجواب : يجوز ان لم يشتمل على ممارسة عملية للموسيقى التي تناسب مجالس اللهو واللعب، واذا كان الاستخدام العملي بكيفية تناسب تلك المجالس فلا يجوز .

السؤال : ما حكم الاستماع إلى المدائح التي تكون بطور بعض الأغاني؟ علماً بأنها تؤدي نفس الأسلوب والأداء تماماً؟ والاختلاف بينهما في الكلمات فقط ؟
الجواب : إذا كان الأداء بطور متداول في مجالس اللهو واللعب فلا يجوز على الأحوط وجوباً .

السؤال : هل استخدام الطبل حرام في جميع المجالات؟ واذا كان حراماً فاننا نستمع إلى بعض الأناشيد الاسلامية او بعض الموسيقى الكلاسيكية التي تحتوي الضرب على الطبل فهل يجوز الاستماع اليها ام لا ؟

الجواب : الضرب على الطبل في مواكب العزاء والمراسم العسكرية ونحوها لا بأس به كما ان الاستماع الى الصوت المنبث عنه جائز الا ما كان مناسباً لمجالس اللهو واللعب .

قول جمعة مباركة

هل هو بدعة؟

المخالفون لما رفضوا الامامة انقطعت عنهم الكثير من المعارف الالهية والعلوم الشرعية فصار كل شيء مجهولاً يسمونه بدعة باعتبار عدم وروده عندهم لكن نحن في مذهب اهل البيت عليهم السلام لما تمسكنا بالأئمة المعصومين عليهم السلام الحافظين للشريعة صار الامر عندنا واضحاً فقد ورد عنهم عليهم السلام وصف العمل في يوم الجمعة بالمضاعف والحسنة مضاعفة وهذا معنى البركة بل قد ورد التصريح بانه يوم مبارك ومن الروايات التي وردت عندنا والتي تصف الجمعة ما ذكر في كتاب الخير والبركة في الكتاب والسنة للريشهري ص (٢٦٩) حيث قال:

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): الْجُمُعَةُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ وَعَنْهُ (صلى الله عليه وآله): أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَعَنْهُ (صلى الله عليه وآله): إِنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ؛ يُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتُ، وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتُ.

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): فَضَّلَ اللَّهُ الْجُمُعَةَ عَلَيَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ، وَإِنَّ الْجَنَانَ لَتَتَزَخَّرُ وَتَزِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا، وَأَنْتُمْ تَتَسَابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ سَبَقِكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَإِنْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتَفْتَحَ لِصُعُودِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. وَعَنْهُ (عليه السلام) - فِي الرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الصَّدَقَةِ وَالصَّوْمِ وَنَحْوِ هَذَا: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّ الْعَمَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُضَاعَفُ.

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دُعائه يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ: اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مِمَّنْ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ.

القبلة

مَنْ صَلَّى إِلَى جِهَةٍ اعْتَقَدَ أَنَّهَا الْقِبْلَةُ ثُمَّ تَبَيَّنَ الْخَطَأَ فَإِنْ كَانَ مُنْحَرِفًا إِلَى مَا بَيْنَ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ صَحَّتْ صَلَاتُهُ، وَإِذَا التَفْتُ فِي الْأَثْنَاءِ مَضَى مَا سَبَقَ وَاسْتَقْبَلَ فِي الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ فَرَقَ بَيْنَ بَقَاءِ الْوَقْتِ وَعَدَمِهِ وَلَا بَيْنَ الْمُتَيَقِّنِ وَالظَّانِّ وَالنَّاسِي وَالْغَافِلِ، نَعَمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَنْ جَهْلٍ بِالْحُكْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعْدُورًا فِي جِهَلِهِ، فَالْأَحْوَطُ وَجُوبًا الْإِعَادَةُ فِي الْوَقْتِ وَالْقَضَاءُ فِي خَارِجِهِ.

وَأَمَّا إِذَا تَجَاوَزَ انْحِرَافُهُ عَمَّا بَيْنَ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ أَعَادَ فِي الْوَقْتِ إِذَا التَفْتُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَأَمَّا إِذَا التَفْتُ فِي الْأَثْنَاءِ فَإِنْ كَانَ بِحَيْثُ لَوْ قَطَعَهَا أُدْرِكُ رُكْعَةً مِنَ الْوَقْتِ عَلَى الْأَقْلِ وَجِبَ الْقَطْعُ وَالِاسْتِنْفَاءُ وَإِلَّا أُنِّمَ صَلَاتُهُ وَاسْتَقْبَلَ فِي الْبَاقِي، وَلَا يَجِبُ الْقَضَاءُ إِذَا التَفْتُ خَارِجَ الْوَقْتِ إِلَّا فِي الْجَاهِلِ بِالْحُكْمِ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْدُورًا فِي جِهَلِهِ.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْوَاجِبَاتِ الدِّينِيَّةِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر) ففيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال (صلى الله عليه وآله): (نعم) فقال: (كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف؟) ففيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ فقال: (نعم، وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟).

مشروع علمي طبي للعتبة الحسينية المقدسة يصل لنسب إنجاز جديدة

الشيخ الكربلائي يطلع ميدانيا على تصاميمه وبنائه ومراحل انجازه

قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي

قام المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بجولة تفقدية الى مشاريع العتبة الحسينية المختلفة للاطلاع على اخر المستجدات فيها من نسب انجاز وتصاميم البناء وغيرها من الامور الفنية الاخرى، ومن بين تلك المشاريع التي زارها الشيخ الكربلائي هو المشروع العلمي الطبي الذي يقع في منطقة حي التعليل جنوب محافظة كربلاء بالقرب من جامعة كربلاء (البنية القديمة) والذي يؤمل له الانجاز خلال الايام القليلة القادمة، وفيما يشرف قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة على المشروع الذي تنفذه شركة مجموعة كربلاء العالمية.

المستخدمة في البناء هي من درجة اولى».

نسب انجاز مختلفة

ان نسب انجاز المشروع متفاوتة حسب الاولوية، فهناك بنايات وصلت نسبة الانجاز فيها حوالي ٧٠٪، اما الجامع فان نسبة انجازه بلغت ٣٥٪، فيما وصلت نسبة انجاز المطعم ٢٥٪، واعمال البنى التحتية فان نسب انجازها تقارب الـ ٢٥٪، والعمل مستمر يوميا بمعدل ١٢ ساعة لليوم الواحد وبوتيرة متصاعدة.

تصاميم حديثة

ولمعرفة المزيد عنه بين (المهندس جعفر عماد) مدير المشروع قائلاً: «ان المشروع العلمي الطبي في محافظة كربلاء المقدسة يحتوي على عدة مرفقات اضافية ومن بينها مطعم وجامع وبنايات اخرى فضلا عن المساحات الخضراء، وان المساحة الكلية لبناء المشروع هي ٢٨٠٠٠ متر مربع مصممة على احداث التصاميم العالمية وراعيها في ذلك جودة وسرعة العمل ودقته، وكذلك فان المواد





مراكز بحثية وعيادات طبية

وان مساحة المشروع تقدر بـ ٢٨ دونما مقسمة على البنايات المختلفة للمشروع والبنايات الملحقة والتي هي (مراكز بحثية، مراكز تأهيل علاجي وتتضمن مطعما مركزيا وجامعا ومكتبة مركزية وقاعة مركزية، وكذلك مركز الشلل الدماغي، وثلاثة مراكز بحثية، وايضا مراكز عيادات طبية وغيرها)، والمشروع بشكل عام يحتوي على حدائق ومناطق خضر، وحاولنا ان نخلق فضاءات مفتوحة على الرغم من اكتظاظ الابنية وتوفير ساحات وقوف وتوفير حركة انسيابية جيدة.

استلهام التراث في التصميم

ومن خلال التصميم حاولنا ان نراعي التراث العراقي عامة والتراث الكربلائي بشكل خاص، حيث اخذنا التفاصيل في الواجهة من تصاميم اول كلية طب موجودة في العراق وهي (كلية طب - جامعة بغداد) وادخال تلك التصاميم بالأساليب الحديثة، واستخدمنا مادة المرمر في بناء الواجهة وبعض التفاصيل استخدمنا فيها الصبغ، وان الشركة المنفذة للمشروع شركة مجموعة كربلاء العالمية، وان الشركة المنفذة للمشروع شركة مجموعة كربلاء العالمية، اما الجهة المشرفة عليه فهو قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة.

مركز الشلل الدماغي

من جهة اخرى (المهندس المعماري علي عدنان) عن قسم المشاريع الهندسية قائلا: «ان المشروع العلمي الطبي هو عبارة عن ثلاث بنايات اضافة الى الملحقات التابعة له كالمطعم والجامع والمكتبة المركزية وغير ذلك، وان العمل في المشروع مر بعدة مراحل مختلفة وان انجاز المرحلة الاولى منه وصلت الى نسب متقدمة من الانجاز على ان يتم انهاء العمل بشكل عام خلال الايام القادمة، والعمل فيه الوقت الحاضر جار على انهاء الواجهة الرئيسة من المشروع وايضا مراحل الانهاء الداخلية، والمشروع يحتوي على مركز خاص بالشلل الدماغي والعمل مستمر في مرحلة الطابق الاول منه».

بناية بستة طوابق

وان البناية الرئيسة من المشروع تتكون من ستة طوابق (طابق ارضي بالإضافة الى خمسة طوابق)، وان مساحة الارض الخاصة بالبناية الرئيسة فقط تفوق الـ ٦٠٠٠ متر مربع، وان البناء يتضمن قاعات مختلفة القياسات والاستخدام، فضلا عن قاعة كبيرة مميزة، وكذلك هناك خاص يضم جميع المختبرات التي سيستفيد منها المشروع بصورة عامة ومنها مختبرات (التشريح، الفلسفة، ومختبرات اضافة اخرى).



شعبة الشؤون الطبية في العتبة الحسينية المقدسة... عمل كبير ودؤوب لمساعدة المرضى والمصابين بفيروس كورونا

تقرير: عبد الله النصر اوي - تصوير: احمد القرشي

تقوم العتبة الحسينية المقدسة في كافة فروعها بدعم واسناد وعلاج المرضى في كل الحالات الطارئة وخاصة خلال تفشي جائحة كورونا، حيث قامت بالدور الكبير في مختلف اقسامها والشعب التابعة لها ومن ضمنها شعبة (الخدمات الطبية) التي ساهمت بتوفير ادوية ومساعدات كثيرة إما عن طريقها او عن طريق مستشفى السفير التابعة للعتبة المقدسة، أما شعبة الخدمات الطبية فتعنى بمتابعة امور المرضى وصرف العلاج لهم من كافة الجوانب، وبيعاز من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة لمساعدة المرضى وبالخصوص الفقراء والمحتاجين.



الحاج عباس الشوك

وللحديث اكثر عن خدمات الشعبة تحدث (الحاج عباس الشوك) مسؤولها لمجلة (الاحرار) قائلاً: «بتوجيه من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم العمل على تقديم مختلف الخدمات الطبية والعلاجية للعوائل المتعففة والفقيرة، من خلال تخفيض بعض العمليات الجراحية وإرسالها إلى المستشفيات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أو بعض المستشفيات الحكومية».

واضاف الشوك «أن عددا من الأطباء تبرعوا بإجراء الفحوصات الطبية الكاملة لهؤلاء المرضى، وإن هناك بعض الحالات المستعصية يتم أخذ الموافقات الخاصة بهم وإرسالها خارج البلاد، حيث تأتي الينا شرائح كثيرة من المجتمع اما بأرسالهم الى المستشفيات التخصصية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من ضمنها مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) حيث يجرى لهم تخفيض والقسم الاكبر منهم مجاناً وكذلك مستشفى السيدة زينب عليها السلام يصل الى

(٣٠٪) ومستشفى السفير مجاناً.

وتابع الشوك «اما من ناحية الادوية فقد تم إنشاء صيدلية داخلية واغلب الادوية الموجودة نقوم بشرائها والبعض منها





عباس الشوك: مجموع التخفيضات المالية للعمليات التي اجريت
في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) خلال احد
عشر شهرا من سنة (2020م) بلغت (1.340.344.500)

أو صرف الأدوية بالتعاون مع الصيدلية التابعة لقسم الشؤون الطبية». وكان من أبرز نشاطات شعبة الخدمات الطبية والمتابعة في الفترة خلال العام السابق علاج (١٢٩٦) حالة مرضية على النحو التالي: «صرف مبلغ (٩٥, ٦٣٠, ٥٠٠) مليون دينار بالإضافة الى (١٤, ٢٠٠) دولار كمساعدات للمرضى الفقراء تتضمن العمليات الضرورية لهم كذلك صرف مبلغ (١٠, ٥٦١, ٥٠٠) كمساعدات من قبل شعبة الشؤون نفسها بما في ذلك ارسال (٧٢٢) حالة الى مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي للعيون وايضا (٩) حالة مرضية الى

تأتي مجانا بشكل تبرعات إلا ان شعبة الخدمات الطبية مستمرة بتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للعوائل المتعففة وخاصة في ظل تفشي جائحة كورونا وهذا العمل يسد لهم قسما كبيرا من حاجة المواطنين بالإضافة الى ان العلاج غير المتوفر لدينا نقوم بشراء من الصيدليات الخارجية ونقدمه للمريض بالرغم من الوضع الحالي الذي نمر به في فترة كورونا والضائقة المالية التي تمر بها العتبة المقدسة».

وأكد الشوك» تم إرسال الكثير من المرضى إلى المستشفيات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أو الحكومية أو دفع مساعدات لشراء العلاجات للمرضى، بعد أن يتم جلب فواتير العلاج



مستشفى ابن النفيس و(٦) حالات مرضية الى مستشفى ابن الهيثم و(١٩١) حالة مرضية الى مستشفى الحسين التعليمي و(٦٣) حالة مرضية الى مستشفى النسائية والتوليد و(١٧) حالة مرضية مركز بصير فوق التخصصي للعيون و(٢٦٤) حالة متفرقة الى اطباء الاختصاصيين والمراكز الصحية بالتنسيق مع شعبتنا و(٢) حالات الى مركز الوارث للأطراف الصناعية و(٢٢٦٠) وصفة متنوعة من الادوية المتوفرة في الشعبة و(٧) حالات مرضية الى الهلال الاحمر الايراني و(١٢) حالة متفرقة الى جمهورية ايران الاسلامية منها مركز جواد الائمة ومستشفى شيراز و(٣) مرضى الى مستشفى الواسطي».

مييناً «ان مجموع التخفيضات المالية للعمليات التي اجريت في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) خلال احد عشر شهرا من سنة (٢٠٢٠م) بلغت (١,٣٤٠,٣٤٤,٥٠٠) بحسب احصائية شعبة الخدمات الطبية والمتابعة».



مركز احياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية يُثمن جهود علماء كربلاء التاريخيين

تقرير : عباس السلامي - تصوير : احمد القرشي

يمثل التراث جزءاً مهماً من أي عمل إبداعي وركناً أساسياً من مرتكزات الفقيه والفيلسوف والكاتب والشاعر والمؤلف والمفكر والفنان كما يشكل عنصراً مهماً من منظومته وثوابته الفكرية والعلمية والابداعية، فهو عندما يصل إلى المستوى المطلوب من هضمه للتراث وتمكنه منه يكون على جانب كبير من الوعي لإدراك الحقيقة التاريخية والشعور بها وامتلاكها، ومركز احياء التراث التابع للعتبة الحسينية المقدسة انطلق من هذا الاثر العلمي والتراثي والثقافي والديني حيث يعمل على بحث وتوثيق وطباعة المجلات والكتب الخاصة بعلماء كربلاء التاريخيين وتثمين جهودهم الفكرية والاثارية وتشخيص كافة التفاصيل التي ساهمت في بروز المجلات الكربلائية القديمة من خلال إحيائها وتجديدها بشكل يتناسب مع القارئ والمتابع لهذه الكتب وتقديمها للمختصين وطلبة الجامعات العلمية .



والراعي الرسمي والسيد الامين العام فحصلت الموافقة وتم المباشرة بالعمل والبحث عن المجلات الكربلائية القديمة.

أول مجلة كربلائية تم العثور عليها عن اهم المجلات القديمة التي عشر عليها المركز اكد عباس، قائلاً: «أول مجلة عشر عليها مركزنا كانت هي مجلة (اجود المسائل الدينية) هذه المجلة اصدرت عام ١٩٥٤ حيث كان رئيس تحريرها السيد رضا الشهرستاني طبيعة هذه المجلة كانت عبارة عن طرح ديني ثقافي اجتماعي تصدر شهرياً ضمن فقرات تتضمن اسئلة تطرح على لجنة علمية مختصة بالأمور الدينية فيتم الجواب عن طريق هذه المجلة واستمرت لمدة (١٤) سنة وبعد عودة البحث

«فكرة التأسيس»

وفي هذا السياق تحدث (السيد احسان عباس) مسؤول مركز احياء التراث الثقافي و الديني في العتبة الحسينية المقدسة عن فكرة انشاء هذا المركز قائلاً: تأسس هذا المركز أواخر عام ٢٠١٤ حيث تكونت فكرة لدينا عندما كنت مسؤول عن التزويد في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة اثناء البحث عن الكتب التي يتبرعون بها لدى مكتبة الامام الحسين (عليه السلام) حيث عثرت على بعض المجلات الكربلائية القديمة وبعض الكتب المنشرة عند هذا الاساس تم تكوين فكرة بتأسيس شعبة خاصة باعادة تراث مدينة كربلاء لذلك تم عرض هذه الخطة على ساحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي



يتضمن هذا الكتاب ترجمة فقط حرفي (أ.ب) والبالغ عددهم (١٦٧) ترجمة بعد ذلك عثرنا على مخطوطات تخص علماء كربلاء بالإضافة الى طباعة كتب تخص بعض الشخصيات الكربلائية حيث عثرنا على (١١) عنوانا للسيد عبد الجواد الكليدار احد شخصيات كربلاء المتوفى سنة ١٩٥٩ فطبعتنا (٤) عناوين منه وهي:

(٤) عناوين منه وهي:
 (٤) تاريخ كربلاء وعمرانها - جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها - سيد الشهداء الحسين بن علي - امية في الجاهلية والاسلام)،
 وبقية العناوين السبعة ستصدر قريباً بعد ذلك واثناء البحث عثرنا على مخطوطات تخص السيد عبد الرزاق المقرم وهي مخطوطات نادرة ولأول مرة العتبة الحسينية تنفرد بطباعتها.

أول المؤتمرات التي عقدها المركز

ان اول مؤتمر عقده مركزنا كان ذلك عام ٢٠١٥ مؤتمر التراث الكربلائي الواقع والتوجهات المستقبلية حيث شاركت بهذا المؤتمر الدولي شخصيات من خارج العراق وبعدها اقمنا مؤتمرا دوليا اخر على هامش طبع اثار السيد المقرم حيث عقدنا مؤتمراً في العام الماضي يحمل عنوان:

الصدامي اللعين توقفت عن الصدور وعثرنا على جميع اعدادها وأعدنا طباعتها بأربعة عشر مجلدًا.

ثاني المجلات الكربلائية

خلال بحثنا عن التراث القديم تم العثور على ثاني مجلة باسم (رسالة الشرق) للسيد صدرالدين الشهرستاني (رحمه الله) حيث تضمنت هذه المجلة المواضيع الدينية والاجتماعية والثقافية صدر منها (١٠) اعداد ثم توقفت وجمعنا كل اعدادها وهكذا استمر عملنا بجمع المجلات الكربلائية التراثية حيث اكملنا جميع المجلات والبالغ عددها (١١) مجلة كربلائية تراثية.

تثمين جهود علماء كربلاء

تجديد الافكار هو احد اهدافنا ضمن خطة المركز حيث تبلورت لدينا فكرة بعمل احصائية للعلماء الذين سكنوا ودفنوا واستفادوا من حوزة مدينة كربلاء المقدسة حيث بلغت هذه الاحصائية (٢١٢٣) عالما بفضل جهود الاخوان في المركز استطعنا بان نصدر الجزء الاول من تراجم هؤلاء العلماء بكتاب اسمه (النبلاء من اعيان مدينة كربلاء)



الخمسة الماضية ولكن اهم انجاز هو طباعة اعمال السيد عبد الرزاق المقرم هو انجاز بحد ذاته يضاف الى نشاطات وانجازات مركزنا اضافة الى آثار السيد ابراهيم القزويني المعروف بصاحب الضوابط والدلائل حيث طبعنا كتاب ضوابط الاصول ونتائج الافكار ونعمل على تحقيق دلائل احكام التي من المتوقع ان تصل الى (٣٠) مجلداً وسوف نقيم لها مؤتمراً عند اكملنا من عملية الطبع.

المركز والجامعات العراقية والدولية

منذ أول يوم تأسيس مركزنا فتح ابواب التعاون مع الجامعات العراقية وأسسنا علاقة تعاونية ذات فائدة علمية مشتركة بيننا وبينهم حيث لدينا الكثير من مذكرات التعاون مع الجامعات ونعمل على توسيعها مع الجميع مثل جامعة بابل وجامعة كربلاء والكوفة وميسان و واسط وجامعة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وكذلك لدينا بروتوكولات تعاون مع الجامعات الخارجية مثل جامعة تشرين السورية وجامعة قم الايرانية والجامعة المفتوحة في البحرين خلال الفترة المقبلة.

(السيد عبد الرزاق المقرم اثاره ومنهجه العلمية) حيث كانت مشاركة واسعة تضمنت عدداً من البحوث العلمية والتراثية لدى المشاركين في المؤتمر وبلغت (٨٦) بحثاً من داخل وخارج العراق.

نشاطات المركز اثناء جائحة كورونا

مركزنا لم يكن مكتوف اليد خلال فترة جائحة كورونا بل قمنا بندوات الكترونية عبر منصة زوم حيث عقدنا (١٤) ندوة الكترونية تابعة لمركز التراث الثقافي والديني بعد ذلك كان لدينا مؤتمر يخص الامام الحسن العسكري (عليه السلام) وبالتعاون مع جامعة بابل حيث بلغ عدد البحوث (٣٩) بحثاً من قبل المشاركين من داخل وخارج العراق إلكترونياً حيث (٤) من خارجه و(٣٥) من داخله كما بلغت احصائية تحقيقات وطباعة الموسوعات الى (٣٤) عنواناً ولدينا مؤتمر في شهر اذار سيعقد بالتعاون مع الجامعة المستنصرية ولدينا ندوات مع بقية الجامعات العراقية الاخرى.

اهم انجاز حققه المركز

لدينا الكثير من الانجازات التي تحققت خلال السنوات

مكتبة العتبة الحسينية... من أكبر المكتبات العراقية بـ (123 الف) مصدر ورقي وأكثر من ثلاثة ملايين رقمي



تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي

تقع المكتبة العامة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في مدخل الحرم الشريف من جهة باب القبلة وتبلغ مساحتها أكثر من (٥٠٠) متر مربع، وتعد من المكتبات الكبيرة والمهمة في العراق حيث يعود تاريخ خزانة المشهد الحسيني الشريف الى ما قبل سنة ١١٣١هـ / ١٧١٨م والتي كانت تحتوي على المخطوطات النادرة والتحف والذخائر المهداة من قبل الملوك والامراء والاعيان، الا ان هذه الخزانة تعرضت الى عدة هجمات وحشية وسرقات ومصائب كثيرة منها الغارة الاجرامية الوهابية عام ١٢١٦هـ / ١٨٠٢م ومن خلالها تم فيه حرق الكثير من الكتب والمخطوطات ونهب النفائس والذخائر الثمينة.



تخصّصية لتؤدي دورها في تقديم الخدمات الفكرية والمعرفية للباحثين وطلبة العلم بما ينعكس ايجابا على الوعي المعرفي والثقافي العام للمجتمع.

بناء النفس وتطور المجتمع

وتحدث (علاء حسين ناصر) مسؤول الوحدة الادارية بمكتبة العتبة الحسينية المقدسة التابعة لقسم الشؤون الفكرية قائلاً: ان القراءة تبنى الكثير من المجتمعات سواء كانت الاسلامية او غير الاسلامية، واذا ارادت تلك المجتمعات ان تبنى وتطور نفسها واكاديميتها بالشكل الصحيح عليها ان تتراد الى المكتبات لما تحتويه من مصادر وكتب في شتى انواع العلوم، وبطبيعة الحال ان العتبة الحسينية المقدسة كما اعتادت على تقديم الخدمات المختلفة للزائرين فإنها وفّرت وخصصت مكانا للأخوة الباحثين ولمن يرتادون المكتبات للحصول على المصادر التي يحتاجونها من خلال مكتبة العتبة الحسينية المقدسة ولا تقتصر فقط على من يدرسون علومها اسلامية او حوزوية بل انها تلائم جميع شرائح المجتمع وحتى من المذاهب والقوميات والافكار الاخرى.

التصفح عبر الموقع الالكتروني

ولتسهيل عملية البحث من قبل المطالعين والباحثين لدينا

وفي سنة ١٩٧٥م جمعت المخطوطات النادرة المتبقية وازيفت اليها مجموعة من الكتب في مختلف انواع العلوم والآداب والتي يبلغ عددها قرابة خمسة عشر الف كتاب ليتم انشاء مبنى خاص باسم مكتبة الروضة الحسينية المقدسة في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف بالقرب من باب الزينية والتي تم نقلها فيما بعد الى الجهة اليمنى عند مدخل باب القبلة في موقعها الحالي، الا انها تعرضت الى نكبة اخرى من قبل ازلام النظام البعثي المبقور في عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م حيث سرقت واحرقت كتب ومخطوطات نادرة كثيرة كما اصيحت قاعات المكتبة بعد ذلك عبارة عن مكان مظلم لاحتجاز زوار الامام الحسين (عليه السلام) وتعذيبهم.

وبعد سقوط النظام البعثي المبقور بادرت ادارة العتبة الحسينية المقدسة الى افتتاح هذه المكتبة وفي اوائل عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م تم الانتهاء من تأهيلها وبدعم من المرجعية العليا في النجف الاشرف بما يتناسب مع احتياجات المطالعين والباحثين برفدها بالآلاف المصادر والمراجع العلمية والاكاديمية في مختلف العلوم الاسلامية والانسانية والتطبيقية، وقد زودت بالأجهزة الالية الحديثة من حاسبات متطورة واجهزة تصوير واستنساخ وانظمة برمجية متقدمة مع استحداث شعب ووحدات فنية



علاء حسين ناصر

ناصر: مضمون المكتبة يتلاءم مع الجميع للاسيما المذاهب والقوميات الاخرى

ضرر القراءة وسلبياتها؟ وفي معرض سؤالنا له متى تكون القراءة مُضرة بالشخص بشكل عام؟ اجاب قائلاً: ان الانسان يفترض عليه مثلما يبحث عن الغذاء المناسب كي يبني جسماً سليماً ايضاً يحتاج الى فكر سليم، فالعلم لا يختلف عن الطعام الذي تُغذي به النفس فهو غذاء روحي، اذ يجب على القارئ تشخيص النفس الموجود في الكتاب فهناك من له دوافع اخرى تحاول ان تحرف ما هو بحاجة ان يسعى من اجله الباحث، فيجب على القارئ او الباحث ان يختار الانسب والاكثر قوة وليس بالضرورة ان يغيره العنوان، اذ انه بحاجة لمعرفة دقيقة عن مؤلف الكتاب او الباحث وما هي ميوله والافكار التي يحملها والانتماءات التي يميل اليها؟ فهذه من الامور المهم التي يجب مراعاتها عند اختيار المصدر او الكتاب، بالإضافة الى الاستعانة بذوي

موقع على الانترنت يستطيع من خلاله الباحث الدخول الى المكتبة ومعرفة ما يتوفر فيها من المصادر والكتب، ومن خلال ذلك استطعنا توفير خدمة تسهل عملية الحصول على المصدر او الكتاب المطلوب قبل المجيء الى المكتبة، وطبعاً الوسائل الحديثة التي يعمل بها العالم خدمت الباحث اذا كان يرغب بزيارة المكتبة او أي مكان ويخشى انه اذا وصل الى هذا المكان قد لا يحصل على المبتغى الذي يسعى من اجله فباستطاعته التصفح عن طريق الانترنت وقنوات التليغرام والواتساب، وكثير من الاخوة العاملين في المكتبة لديهم تواصل مع الاخوة الباحثين اذا علموا به خصوصاً أنه من محافظة اخرى فيبحثون له عن المصدر هل هو متوفر او غير متوفر؟ وقد يستطيعون ان يوفروا له المصدر من مكان آخر، وهذا الامر كله يصب في خدمة الباحثين او الزائرين الباحثين عن العلوم بصورة عامة.



احمد عبد الواحد الجزائري

الجزائري: خدمة الاستنساخ الرمزية تسهل امور الباحثين وتذلل كل الصعاب

تدرس بجدية امكانية تحقيق مجموعة مشاريع من شأنها اثراء الجانب المعرفي والعلمي في المجتمع وهو جزء من اهداف المتولي الشرعي بجعل مكتبة العتبة الحسينية رائدة في العراق والمنطقة على المستوى الديني والاكاديمي.

قاعات المكتبة

تضم المكتبة بين اروقها اربع قاعات وهي (القاعة الرئيسة التي تحتوي على اكبر عدد من مصادر المكتبة في مختلف المواضيع ومنها الكتب الاسلامية وكتب العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية، القاعة الاكاديمية التي تحتوي على مختلف المصادر في موضوعات اللغة والادب والتاريخ وكافة العلوم الانسانية والتطبيقية كما يوجد فيها مكان خاص للرسائل الجامعية، القاعة التخصصية في الامام الحسين (عليه السلام) والتي تحتوي على ما يختص بموضوع الامام الحسين (عليه السلام)

الخبرة في هذا المجال، وبخلاف ذلك فالقراءة تكون مضرة بالشخص الباحث.

الرؤية المستقبلية للمكتبة

تأمل مكتبة العتبة الحسينية المقدسة ان تكون منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس الفكر الاسلامي الاصيل في المجتمع من خلال تلبية احتياجات الباحثين وتوفير مصادر المعلومات المطلوبة والخدمات المتميزة، كما وتتطلع الى التميز والريادة في مجال نشر المعرفة والثقافة الاسلامية في صفوف المجتمع والرقى الى مصاف المكتبات العالمية المتقدمة بما يتناسب مع المكانة الدينية والروحية والعقائدية للعتبة الحسينية المقدسة.

مقترحات توسعة المكتبة

وبالنظر لاهتمامات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) فان المكتبة



جعفر الحديدي

الحديدي: الفهرسة وفقا للتصنيف العالمي

المعتمد في مكتبة الكونغرس الامريكي

الجارية: يتم تزويد واحاطة الباحثين علما بالمصادر الجديدة التي وردت حديثا وتمت اضافتها للمكتبة كما يتم اصدار نشرة الكترونية بالمصادر الحديثة وعرضها وتقديمها للباحث، خدمة البحث الانتقالي للمعلومات: تقوم المكتبة بجمع معلومات من الباحثين كالاسم والعنوان ومجالات اهتمامه من خلال تقديم استمارة له او المقابلة الشخصية كي تتم مضاهاة بيانات الباحثين بالمصادر الجديدة واستخراج ما يناسب احتياجاته ثم مراسلته واعلامه بتلك المواد الجديدة وهي خدمة تخصصية وموجهة في انتقاء المعلومات المناسبة لاهتمامات الافراد من بين المصادر الحديثة المتاحة حيث يتم بث تلك المعلومات الى الباحثين دون غيرهم، خدمة المرجعية: الاجابة على اسئلة واستفسارات المرجعية التي تصل من قبل الباحثين من خلال تعليمهم استخدام المكتبة وتوجيههم الى اماكن المراجع وتقديم المساعدة الشخصية المباشرة وغير المباشرة للوصول الى مصادر المعلومات وكذلك البحث في المراجع العلمية من المعاجم والقواميس ودوائر المعارف والادلة والتقارير والكشافات والمستخلصات، خدمة البحث الالي: يتم تقديم خدمات البحث عن مصادر معلومات المكتبة ضمن

واقعة الطف، قاعة حبيب بن مظاهر الاسدي والتي تحتوي على كتب المعارف العامة والمجلات والدوريات وكتب المرجعية). خدمات المكتبة

وان المكتبة تقدم مجموعة من الخدمات ابرزها (خدمة الاعارة: تقوم هذه الوحدة بمساعدة الباحثين والمطالعين وتقديم الكتب المطلوبة لهم (اعارة الكتب) من خلال البحث واسترجاع مصادر المكتبة عن طريق البرنامج الالي (كوها) وكذلك توفير كافة مستلزمات القرطاسية لهم كما تقوم بترتيب وتنظيم المصادر وارجاعها الى الرفوف وارشاد الباحثين للوصول الى مصادر المكتبة الورقية، خدمات الاستنساخ: نظرا لوقفية بعض الكتب والمصادر في المكتبة وعدم امكانية اعارتها خارجيا تم توفير خدمة الاستنساخ وفق ضوابط تحفظ حقوق الملكية الفكرية، خدمة ارشاد المطالعين: تشمل هذه الخدمة الرد على استفسارات الباحثين من مرطادي المكتبة واطاحة كافة المصادر للاستخدام وتذليل الصعوبات التي تواجههم اثناء تعاملهم مع الحاسبات او الفهرست الالي او مصادر المعلومات لتوفير وقت الباحث في الوصول الى المعلومة التي يحتاجها بدقة وسهولة، خدمة الاحاطة



الفكرية، خدمة المواد السمعية والبصرية، خدمة الاقراص المدججة، خدمة قاعات الحاسبات والبحث بالاتصال المباشر، خدمة ارسال المصادر عن بعد، خدمة الرسائل والاطاريح، خدمة المجلات والدوريات والمقالات العربية المكشفة، خدمة تبادل واهداء الكتب، خدمة التنضيد واخراج وتحقيق المخطوطات، خدمة الترجمة).

تصنيف الكتب وفق المحتوى

وعن طبيعة عمل الفهرست وتصنيف الكتب التي بدورها تسهل عملية الحصول على الكتاب من قبل الباحث بسهولة تامة تحدث المفهرس (جعفر الحديدي) من شعبة النظم والمعلومات قائلاً: بالنسبة لعمل شعبة الفهرسة فانه يعتمد على الكتب الواردة للمكتبة عن طريق شرائها او الاهداء حيث يتم استقبالها عن طريق التزويد ومن ثم تحوّل الكتب الى الفهرسة، ويتم تصنيفها وفق المواضيع الخاصة بالكتاب نفسه حيث تحتوي المكتبة على كتب دينية واخرى اكااديمية وكذلك كتب في مجالات مختلفة.

قاعدة المعلومات والتي تعمل وفقاً لنظام آلي متطور، خدمة طباعة البحوث ونشرها: ان المقالات والابحاث المتوافقة مع ضوابط القسم يتم نشرها في الموقع الرسمي للمكتبة وكذلك مجلة الوارث او طباعتها ككتاب، خدمة اقتراح شراء كتاب: يقوم المطالع بملء استمارة الكترونية وتقديم معلومات الكتاب او الاطروحة غير المتوفرة في المكتبة لكي ترسل الى ادارتها لدراسة اهميتها وتوفيرها في المكتبة، خدمة ارسال امين المكتبة (الاجابة عن الاستفسارات): يستطيع الباحث من خلال المكتبة وكذلك باقي مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستكرام) ارسال استلته المكتبية والحصول على الاجابة المطلوبة من قبل اختصاصي المعلومات في المكتبة، خدمة التدريب واقامة ورش عمل: بعد تقديم طلب رسمي من قبل المؤسسات والمراكز العلمية او الجهات الحكومية يتم اقامة ورش عمل حول موضوعات علمية مرتبطة بالشؤون الفكرية والثقافية او اعطاء محاضرات موجزة للخدمات المقدمة في المكتبة، خدمة المسح الضوئي: يقصد بها تصوير مصادر المكتبة الورقية وفق ضوابط تحفظ حقوق الملكية



الاعتماد على التصنيف العالمي

وان فهرسة الكتب تكون وفقاً لنظام التصنيف العالمي المعتمد من قبل مكتبة الكونغرس الأمريكي التي تبتدئ من A وهي المعارف العامة وتنتهي بـ Z وهي الكتب والمكتبات، حيث لكل حرف تسميته الخاصة، وبدوره كل حرف ينقسم الى عدة فروع اضافية، وبالنسبة للكتب الاسلامية فإنها مصنفة بـ BB وهكذا كل حسب موضوعه، وحالياً وصلنا الى (١٢٣) الف كتاب ورقي مجلد عدا الكتب الرقمية التي تصل الى حوالي (٣) ملايين كتاب بالوقت الحاضر.

الرسالة والاهداف

وتهدف مكتبة العتبة الحسينية المقدسة الى بناء مجموعات متكاملة ذات الجودة العالية من المصادر الورقية والرقمية ومواصلة دعم الاحتياجات البحثية لمرتابها وتقديم الخدمات الفكرية والثقافية والمعرفية، وتكون اهدافها على النحو التالي (توفير البيئة الملائمة للمطالعة والبحث، توفير مجموعات شاملة ومتوازنة من مصادر المعلومات التقليدية والرقمية، تقديم الخدمات المكتبية الجيدة بأنواعها المختلفة بالتوازي مع احتياجات وتطلعات المستفيدين، رفع الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين وذلك بإعداد برامج تسويقية للمعلومات واخرى تعريفية للخدمات المقدمة، تأهيل وتدريب العاملين في مجال المكتبات، ارساء وتطوير علاقات التواصل والتعاون مع مؤسسات المعلومات الاخرى على المستوى المحلي والاقليمي والدولي).

الاستنساخ خدمة للباحثين بشرط

وبدوره تحدث مسؤول وحدة الاستنساخ في المكتبة السيد

(احمد عبد الواحد الجزائري) قائلاً: ان المكتبة تقدم خدمة للباحثين اما عن طريق الكتب الورقية او الكتب الرقمية اذ ان اغلب الكتب هي موجودة بصيغة رقمية pdf، واذا احتاج بعض الباحثين كتاباً او مصدراً معيناً فنقوم بتزويده الكتاب بصيغة رقمية ووضعها في قرص CD او نرسله له في التليغرام، ولكن بعض الباحثين يحتاجه كنسخة ورقية لذلك نقوم بطباعة بعض الصفحات التي يحتاجها من الكتاب المذكور، وهذا الاجراء يكون خاصاً بالكتب المسموح الاقتباس منها، اذ ان هناك بعض الكتب يوجد في داخلها هامش يمنع الكتاب من التصوير والاستنساخ، وبهذا الخصوص لدينا استفتاء من مكتب المرجع الاعلى السيد علي السيستاني (حفظه الله) فكان الجواب واضحاً وصريحاً: اذا هنالك قانون فلا ترخيص.

دعم الباحثين بأسعار مناسبة

ان حقيقة عملنا تسهيل امور الباحثين وتذليل كل الصعاب بالنسبة لهم، ولدينا آلية بالحصول على الموافقة تسمح لنا باستنساخ ٥٠ صفحة فقط من الكتاب الذي فيه منع وتقديمها للباحث مقابل مبلغ مالي بسيط جداً لا يتجاوز الـ ٥٠ ديناراً فقط للنسخة الواحدة A٤، اما اذا سعر الكتاب كان إلكترونياً فإن كل ١٠٠ صفحة تكون بمبلغ ١٠٠٠ دينار فقط.

وحدات وشعب تابعة للمكتبة

وان المكتبة تضم عدداً من الشعب التابعة لها وهي: الشعبة الادارية وشعبة نظم المعلومات وشعبة الدراسات والبحوث الاسلامية وشعبة الفهرسة والتصنيف وايضاً هناك شعبة التحقيق وموقعها خارج المكتبة حالياً، فضلاً عن الوحدات التابعة لها والتي هي: وحدة الاستنساخ، وحدة الاستعلامات،



بتخصه او غير المتوفرة في المكتبة، عدم اخراج شيء من مقتنيات المكتبة التزاما بالأحكام الوقفية الشرعية والقانونية).

اقسام المكتبة واشكالها المختلفة

وبشكل عام ومن خلال ما تقدم فان مكتبة العتبة الحسينية المقدسة تنقسم الى قسمين على النحو التالي (المكتبة الدينية وتشمل: المعارف العامة، المعارف الاسلامية، الفلسفة والدين والاديان، النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله)، فاطمة الزهراء (عليها السلام) الصحابة والتابعون، اهل البيت (عليهم السلام) امير المؤمنين (عليه السلام) نهج البلاغة، السيرة الحسينية، ادب الطف، الرجال والتراجم، علوم القرآن الكريم والتفاسير، الحديث الشريف وعلوم الحديث، الفقه واصول الفقه، الكلام والعقائد، الفرق الاسلامية، الاخلاق الاسلامية، الادب والرسوم والدعاء، التصوف والعرفان، بينما المكتبة الاكاديمية فانها تشمل: العلوم المساعدة للتاريخ، التاريخ العام، تاريخ العراق، الجغرافية، الادارة والاقتصاد، العلوم السياسية، القانون، التربية والتعليم، الموسيقى والفنون، اللغة العربية، الصحافة والاعلام والسينما والمسرح، النحو والصرف والبلاغة، المعاجم اللغوية، كتب الادب العامة، النقد الادبي، دواوين الشعر، العلوم البحتة والعلوم التطبيقية، الطب والطب العدلي، الزراعة، التكنولوجيا والهندسة، العلوم العسكرية والبحرية، علم المكتبات، الكتب الجديدة، الرسائل الجامعية)، ولها اشكال ومصادر مختلفة من الكتب الورقية والرقمية والتي تشمل (الكتب، الرسائل الجامعية، المجلات، الدوريات العلمية، القواميس، الموسوعات، نتائج المؤتمرات، الندوات، الاقراص المدججة، ملفات رقمية).

وحدة الاعارة، وحدة التزويد، وحدة التصوير.

عالمية المكتبة بمرتاديها المختلفين

اليوم ومن خلال ما تقدم فقد اصبحت مكتبة العتبة الحسينية المقدسة من اهم وافضل المكتبات في العراق لاحتوائها على اكثر من ٧٠ الف عنوان ورقي و ٢٦ مليون عنوان رقمي تتناول مختلف الموضوعات كالتفسير والحديث والفقه واصوله والطب والهندسة والرياضيات والزراعة وكتب اللغة والادب والنقد والتاريخ والجغرافية وغيرها من مطبوعات ومخطوطات وكذلك المصادر الرقمية وبلغات عالمية متعددة فضلا عن العربية، وباتت المكتبة مصدرا يرتادها الباحثون الاكاديميون على وجه الخصوص وغير الاكاديميين (من كلا الجنسين) لكثرة ما يتوافر فيها من المصادر والعنوانات ذات الاهتمام بمشاريع الباحثين علما بان مرتاديها تجاوزوا حدود المدينة وجامعاتها ليشمل مدن العراق الاخرى فضلا عن الدول المجاورة بل العالمية منها.

انظمة ولوائح المكتبة

يجب على المطالع والباحث التقييد بالشروط التالية (الالتزام بالهدوء التام داخل قاعات المطالعة واثناء التنقل في الممرات، الالتزام بعدم التدخين وعدم الاكل مع المحافظة على مقتنيات المكتبة، الالتزام بتعليقات كل من قاعة الانترنت ووحدة المواد السمعية والبصرية، عدم السماح للمطالعين بدخول الاماكن غير المخصصة لهم كالأقسام الفنية ومخازن الكتب، للمطالعين حق ابداء رأيهم وملاحظاتهم عن الخدمة المقدمة ووضع آرائهم داخل صندوق المقترحات وهي محط اهتمام القائمين على المكتبة، للمطالعين حق اقتراح العناوين والموضوعات ذات الاهتمام



تطرّف العلمانية

بقلم: فردوس كاظم

أُثبت من خلال الاستقراء لمؤلفات بعض الشخصيات العلمانية العربية بان هناك الكثير من الثغرات في المفاهيم الخاطئة التي يطرحونها، ومنهم من يميل الى العبارات الفلسفية التي لا تؤدي إلى صلب الموضوع، وهناك آراء إيجابية في مجال القوانين المستحدثة لتنظيم بعض الجوانب الاجتماعية، وقد تكون من صلب الاسلام، والاختلاف في صياغة التعابير فقط.

الدنيا وحدها»، فيما جاء في قاموس اكسفورد تحت عنوان: العلمانية في الإسلام، للأستاذة أنعام أحمد قدوح، ص (١٢) التعريف التالي: «العلمانية مفهوم يرى ضرورة أن تقوم الأخلاق والتعليم على أساس غير ديني».

تساؤلات!!!

لنساءل أسئلة فكرية للعقل العلماني؛ وسنرى بعد ذلك الإجابات التي قدمها لنا، وهل هي إجابات صحيحة أم لا؟ وكيف وصل إليها؟ ومن هذه الأسئلة في مجال العقائد: (هل الله سبحانه وتعالى موجود أم لا؟)، فنرى الإجابات العلمانية على الأسئلة في الآلاف من الكتب

العلمانية ترجمة للكلمة الإنجليزية «secularism»، وهي ترجمة غير آمنة وليست دقيقة أو صحيحة؛ لأن الترجمة الحقيقية للكلمة الإنجليزية هي «لا دينية أو لا غيبية أو الدنيوية أو لا مقدس»؛ وكما هو في نتيجة البحث والاستقراء؛ فالعلمانية لغة: لم يوجد لفظ العلمانية في معاجم اللغة العربية القديمة، وقد وردت في بعض المعاجم الحديثة ومن ذلك: «في المعجم الوسيط: «العلماني نسبة إلى العلم بمعنى العالم، وهو خلاف الديني أو الكهنوتي»، وفي دائرة المعارف البريطانية: «هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس عن الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بالحياة

بين الله (عز وجل) وبين حياة الإنسان، والحياة تقوم على أساس العلم المطلق وتحت سلطان العقل والتجريب، كما يقيمون حاجزا سميكا بين عالمي الروح والمادة، والقيم الروحية لديهم قيم سلبية، ويسعون لفصل الدين عن السياسة وإقامة الحياة على أساس مادي، وتطبيق مبدأ النفعية Pragmatism على كل شيء في الحياة، ونشر الإباحية والفوضى الأخلاقية وتهديم كيان الأسرة بكونها النواة الأولى في البنية الاجتماعية.

معتقدات العلمانية في العالم الإسلامي والعربي:

الطعن في حقيقة الإسلام والقرآن والنبوة، والزعم بأن الإسلام استنفذ أغراضه وهو عبارة عن طقوس وشعائر روحية، كذلك أن الفقه الإسلامي مأخوذ عن القانون الروماني، والزعم أيضا بأن الإسلام لا يتلاءم مع الحضارة ويدعو إلى التخلف، كما يدعون إلى تحرير المرأة وفق الأسلوب الغربي، ويضخمون من حجم الحركات الهدامة في التاريخ الإسلامي والزعم بأنها حركات إصلاح، واقتباس الأنظمة والمناهج اللادينية عن الغرب ومحاكاته فيها، وتربية الأجيال تربية لادينية.

لذا يرفض الإسلام (العلمانية) لأمر، منها:

تغفل العلمانية طبيعة الإنسان البشرية بكونه مكوناً من جسم وروح فتهتم بمطالب جسمه ولا تلقي اعتباراً لأشواق روحه، فهي قد نبتت في البيئة الغربية وفقاً لظروفها التاريخية والاجتماعية والسياسية وتعد فكراً غريباً في بيئتنا الشرقية، ولأنها تفصل الدين عن الدولة وتفتح المجال للفردية والطبقية والعنصرية والمذهبية والقومية والحزبية والطائفية، وتفسح المجال لانتشار الإلحاد وعدم الانتماء والاغتراب والتفسخ والفساد والانحلال، وتجعلنا ن فكر بعقلية الغرب، فلا ندين العلاقات الحرة بين الجنسين وندوس على أخلاقيات المجتمع ونفتح الأبواب على مصراعيها للممارسات الدنيئة، وتبيح التعامل بالربا وتعلي من قدر الفن للفن، ويسعى كل إنسان لإسعاد نفسه ولو على حساب غيره..

واخيرا وليس اخرا، أن أول تأسيس للعلمانية في الاسلام كان يوم السقيفة عندما صارت الدعوة لفصل الدين عن الدولة.

العلمانية الحديثة والقديمة تعطي إجابات كثيرة متناقضة، فيقول (د. حسن حنفي) في كتابه (تجديد التراث): «إن التراث هو الوسيلة للوصول الى الغاية وهو التجديد»، ويقول في مكان اخر من: «إن التجديد وسيلة للوصول الى التراث الذي يعد غاية»، يحاول الدكتور ان لا يصطدم بالخطاب الاسلامي محاولا استخدام الاسلوب الهادئ والدبلوماسي.

سريان العلمانية كالسّم البطيء في جمهور المسلمين

لا يجروء أرباب الأنظمة العلمانية الديمقراطية على التصريح بأنهم ملحدون أو أنهم ضد شريعة الله. بينما يصرحون - مفتخرين - بأنهم ديمقراطيون مثلاً!!.

لذلك تبلورت شعارات العلمانيين وأفكارهم التي تعبر في جوهرها عن حقيقة الجاهلية ولكنها وبخبت شديد وتدبير محكم تحاول أن تنتسب إلى الدين بتبجح غريب ومكر وضيق، فأعلنوا شعار «تطوير الشريعة»، و«مرونة الشريعة» لتلبية حاجات العصر، ثم بعد ذلك «تقنين الشريعة»؛ وذلك كي لا ينفر من هذه الأفكار جمهور المسلمين، فهم يريدون أن تسري العلمانية ببطء في عقول و نفوس جمهور المسلمين سريان السّم البطيء الذي يؤدي بحياة صاحبه دون أن ينتبه له جسده.. وذلك بجرات منتظمة تحت شعار: «التدرج في تطبيق الشريعة!!».

منظور العلمانية الديمقراطية

والعلمانية الديمقراطية كما هو معروف تجعل العقيدة والشعائر لله ووفق أمره، وتجعل الشريعة والتعامل لغير الله ووفق أمر غيره، وذلك معنى قولهم «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» أي «فصل الدين عن الدولة»؛ وكما هو معلوم من الدين بالضرورة، فإن هذا هو عين الشرك في حقيقته وأصله؛ فهذا عبد الستار الطويلة يقول في جريدة (الوفد القاهرية) وهي إحدى معاقل العلمانية بتاريخ ٢٢/٠٨/١٩٩١م: «أيام (الرئيس جمال عبد الناصر): «منذ السنوات الأولى للثورة كان الحكم - بصرف النظر أنه كان ديكتاتوريا- حريصاً على الأفكار والمعتقدات».

معتقدات العلمانية في العالم:

بعضُ العلمانيين ينكرون وجود الله أصلاً، وبعضهم يؤمنون بوجود الله لكنهم يعتقدون بعدم وجود أية علاقة



كانت آخر قصيدة له قرأها "مرتعشاً" على المنبر الحسيني المشرف، تقول:

شُرِّفَتْ أرضُ طوسٍ بأُنيسِ النفوسِ
بِعليِ نجلِ موسى كَاطِمِ الغَيْظِ المسهَّدِ
أصبحتُ ذِي أرضِ طوسٍ لكرامِ الناسِ مقصدُ
حيثُ يستذكرُ بها ثامنَ الحججِ من الأئمةِ المعصومين
الهداةِ الإمامِ الرضا (عليه السلام)، وكان التاريخ
الذي وثقته عدسة الكاميرا التي صوّرت مجلسه
العزائي يشير إلى (١٥ حزيران ١٩٩٨)، إذ ودّع
المنابر الحسينية ودموع المعزين، بعدما ألم به مرض
شديد أقعده في بيته لعشرة أعوام.

إنه الرادود الحسيني والمثقف الواعي الدكتور عباس
الترجمان (رحمة الله تعالى عليه)، الابن الحسيني
البار وسليل دوحة الناعين على فاجعة الطف
الأيمة، حيث طرقتنا أبواب صنعته ودخلنا لربوع
دمعته، فعرفنا أنه الحسيني الواله!

الشاعر والرادود الكبير عباس الترخمان الحسيني المتهدّد في محراب "الشعر والمنبر"

الأحرار / علي الشاعر

أنه زينب اليحجون عن خدري وعفافي
لو جابوا اسم زينب مثل.. العفة كافي
أنه الجنّت من أكصد كبر جدي بطوافي
هادي وأخوتي ليوث الحمة تحرس أطرافي
يخيّل للسامعين أن السيدة زينب (عليها السلام) مثلت
أمامهم، وهي بكامل كمالها وعفتها الفاطمية، وأيضاً
سيسعرون بذلك الحزن الذي طوّق قلبها أماً على فراق
أخوتها (ليوث الحمى)، والذين ودّعتهم وداعاً مفجعاً
كادت الجبال أن تحرّ لأنينها وهي توّدعهم بعدما شهدت
مصرعهم الأليم.

ولد الشاعر والرادود الحسيني الكبير (عباس ابن الشيخ
علي بن الحسين بن علي أكبر اليزدي النجفي الكربلائي

بين النجف وكربلاء.. ترجمان الولاء
ارتبط شيخنا الترخمان، بمدينة (كربلاء والنجف)، فهو
من حيث الولادة كربلائيّ توزّع رمل المدينة الأسمر
بين كريات دمه، أما من أصوله وجذوره فهو يعود
لعائلة (اليزدي) النجفية المشهورة، ولذلك فقد طبعت
شخصيته وجبلت على التمازج بين إرثي هاتين المدينتين،
حتى في هياته الخارجية وسحنته وطبيعة شخصيته، ثم
كان خير سليل لهما، شغل الدنيا بإرثه الشعري والتراثي
وأهّب أسماع المؤمنين بصوته الشجيّ.

فعندما يقرأ الترخمان قصيدة عن السيدة زينب الكبرى
(عليها السلام) يسبقها باللهجة العراقية المحبّبة (نعم
وثلث تنعام) لمكانة هذه السيدة العظيمة:

(الشيخ ياسين الكوفي والشيخ إبراهيم الخليل أبو شيع والشيخ عبد الأمير المرشد) (رحمهم الله).
 كما أحضره أخوه الأكبر الشاعر والرادود والمسرحي عبد الأمير الترجمان (رحمه الله) إلى الشاعر النجفي الكبير الشيخ إبراهيم الخليل أبو شيع (رحمه الله) وأخذ يتلمذ على يديه فنون الشعر وبقي ملاصقاً له لفترة طويلة ويسميه بين الناس (والدي) حيث تعلم منه كتابة الشعر وكذلك يقرأ لأبي شيع شعره على المنابر النجفية، مشجياً أسماع الناس بقصائده التي لم تقتصر على ذكر المصائب المفجعة لآل البيت الأكرام (عليهم السلام) بل وكانت تدعو في أكثر من مرة إلى الوحدة والتآزر بين الناس، وكذلك كان يرافق قراءاته وعظه وإرشاده للناس بصلة الرحم والتوادد وزيارة المريض، فضلاً عن توعية الشباب بأمر دينهم وأن عليهم أن يتسلحوا بالعلم والمعرفة ليقطعوا دابر الظلمة والمشككين بعقيدتهم الدينية وتراثهم الإسلامي الأصيل.



الترجمان مع أستاذه إبراهيم أبو شيع

الترجمان) بتاريخ (٣ جمادى الأولى ١٣٤٤ هجرية) الموافق لـ (١٨ تشرين الثاني ١٩٢٥) بمدينة كربلاء المقدسة، بين (أب شاعر وأخ شاعر وأخت شاعرة) فهو يعود لعائلة أدبية حسينية عُرفت بولائها لأهل البيت (عليهم السلام) وأنجبت العديد من العلماء والأدباء الكبار، وقد انتقل والده بعد ذلك بـ (٤٠ يوماً) إلى مدينة النجف الأشرف، وكانت فترة طفولته متميزة نسبة لمكانة مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) صاحبة السبق والقدح المعلى في الشعر والفن والأدب، وذلك وجد الترجمان أبواب المعرفة مشرعة أمامه، فجهد وهو صغير على تلقيها، بدءاً من دراسته الأولى في الكتاتيب حيث حفظ القرآن الكريم على يدي الشيخ المرحوم موسى الدبستاني (طاب ثراه)، ثم التحق بالمدارس الحكومية وأنهى دراسته الثانوية، فالتحق بكلية الفقه في النجف وتخرّج فيها. ثم درس في العاصمة الإيرانية طهران وحصل على الماجستير من كلية الإلهيات، والدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ودار العلوم في القاهرة، ولذلك قلماً تجد خطيباً حسينياً أو رادوداً استطاع أن يشتمل بهكذا معارف عليا، إلا أن الملا الترجمان (رحمه الله) نجح بأن ينهل من رحيق العلم ويسعى وراءه، ومع ذلك بقي مخلصاً لقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، محباً لخدمة الحسينيين، شاعراً ورادوداً إلى آخر أيام حياته.

ويُنقل عن الدكتور الترجمان أنه قرض الشعر ولا يزال بعمر مبكر، وكذلك ارتقى منبر الخدمة الحسينية صغيراً، بعمر الخامسة من عمره، حيث كان يجتمع مع أطفال الحي لقراءة المصيبة على سيد الشهداء (عليه السلام) وينقل هو أيضاً أن «إحدى الجارات (رحمها الله) كانت تنصب له (جاون) أو (هاون طحن الرز) ليرتقي عليه ويقرأ على الأطفال الصغار اللطميات الحسينية»، وكانت أول قصيدة يقرأها هي قصيدة الشاعر المرحوم عبد الله الروازق (رحمه الله) عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومطلعها (لون لا حكمة الباري تحتم عليك القدر - جافداك الوصي بنفسه ومات يا خير البشر) حتى لاقى تشجيعاً كبيراً من أبناء محلته، ويقول (رحمه الله): «اندفعت بكل جوارحي وأحاسيسي صوب المنبر الحسيني الشريف»، وقد قرأ لشعراء عديدين بينهم



الترجمان في حسينية أهالي الخالص . 1965

وبسبب اضطراره للهجرة إلى إيران، بعد تكالب ألام النظام المباد عليه، عمل في أماكن عدّة، بينها عمله بصفة مدرس في المدارس الثانوية، ومدرسة الإذاعة التلفزيون العالية، ومسؤولاً عن القسم العربي في مديرية التخطيط والتحقيق، كما عمل مدرساً أيضاً في جامعات آزاد الإسلامية، وكاراج وجارمسار لمدة (١٠ أعوام) وفي جامعة الشهيد بهشتي وأصبح عضواً في هيئتها التدريسية لمدة (١١ عاماً) ثم تفرغ بعدها لأعمال الترجمة وتصحيح الكتب وتحقيقتها.

الرادود صاحب حنجره الوعي

قرأ المرحوم الدكتور عباس الترجمان، في مختلف المجالس الحسينية داخل العراق وخارجه، وذاع اسمه في المحافل الحسينية، وله قصائد عديدة قرأها لشعراء حسنيين كبار إضافة إلى قصائده التي كتبها وقرأها في المجالس العزائية، من بينها (يا ويلاه، نهواك احنا النهواك يحسين وياك وياك، يابا الحسن يامولاي يا محلح اسمك بشفاي، هذا علي والعالى شكله أسم - من اسمه واسمه بالعرش منرسم، شلون ازره الدهر وافرد

من أين جاء لقب (الترجمان)؟

امتهن الدكتور الراحل عباس الترجمان (رحمه الله) مهناً ووظائف عديدة، نسبة لتخصصه العلمي، ومهاراته الفنية أيضاً، حيث عمل بداية في مجال الخط والرسم، ثم تحوّل إلى التدريس، ثم مديراً لدائرة التخطيط والتحقيق في إيران، ليتفرغ بعدها لأعمال الترجمة وتصحيح الكتب وتحقيقتها، حيث ترجم العديد من الكتب الأدبية من بينها (رباعيات عمر الحثام باللهجة العراقية، ودروس في الترجمة، ترجمة كتب الشيخ مرتضى المطهري)، كما وضع دواوين شعرية بينها (ديوان الترجمان ١٩٥٦، الشعلة الحسينية - ملحمة شعرية ١٩٧٢، الفاطميات العشر ١٩٨٥) فضلاً عن كتبه الأخرى ومنها (معاني حروف الزوائد، المقتصد في شرح التكملة، طرائف وظرائف نجفية، المواكب العزائية في النجف الأشرف، القضاء في إيران، ملامح اللهجة النجفية أصولها وآدابها)، أما لقب (الترجمان) فجاء لأنه والده (الشيخ علي) كان يعمل مترجماً ويتقن لغات عديدة بينها (التركية، الكردية، الفارسية، الإنكليزية، الفرنسية).

بينه، لالا تفجعوني لالا تضيعوني بس هاليله وياكم وباچر
بين اعداكم، يابوية سهرانة وأبجي لفرگاك، أنت بنومك تهتة -
وأمك خلها للونّة).

كما شارك (رحمه الله) بإحياء مواليد الأئمة الأطهار (عليهم
السلام)، وهناك قصائد عديدة قرأها ولا تزال تقرأ في المحافل
والمهرجانات الخاصة بإحياء أيام الولادات العطرة من بينها
(صمنا و صلينا وقرآن قرينا وللخير سعينا والباري وفقنا،
ريحانه ريانه والهادي يشتم بيها.. من يشمها يشم ريح الجنة
بيها، نحب محسن نحيا نموت يمك - وحق الطاهرة الصديقة
أمك) وغيرها الكثير.

باسمك تلهج الشيعة.. القصيدة المدوية

للترجمان قصيدة مشهورة كتبها وقرأها في المجالس الحسينية،
والتي كانت مثل النار على عقول وقلوب أعداء أهل البيت
(عليهم السلام)، حيث يقول (رحمه الله):

باسمك تلهج الشيعة فضلك يا علي تذيعة
يا حيدر ما ننساك دنيا وآخرة وياك

وينقل الشاعر النجفي (خليل أبو شيع) بأن «هذه القصيدة
جاءت معبرة عن المعاناة التي كان يعيشها الترجمان (رحمه الله)
بسبب الضغط الكبير عليه من قبل أزام السلطة الحاكمة،
وكان يتوقع أن يتم تسفيره إلى إيران أو قتله في أي لحظة
فكتب هذه القصيدة رداً على الحكم البعثي الغاشم وتأكيداً
على عمق الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)»، وفعلاً قرأ
الترجمان قصيدته التي ذاع صيتها في النجف وكربلاء ومدن
أخرى، إضافة إلى ذبوعها في إيران بعد أن تم تهجيرها قسراً،
حيث تم تسجيلها لتُذاع في الإذاعات الإسلامية، وكذلك كان
يتم جلبها مسجلة عبر (الكاسيت) إلى العراق وتوزيعها بين
المحبين والموالين للعترة الطاهرة.

لذا كان هذا الرجل صلباً شجاعاً، مكافحاً عن عقيدته ودينه،
وكذلك عن عراقيته التي يعتز بها، ومن مواقفه المعروفة أنه كان
يُجبرُ كبقية الرواديد الحسينيين على إرسال قصائده لدائرة الأمن
البعثية لتفحصها وتدقيقها قبل قراءتها خوفاً من أن تمس كلماتها
عروشهم الواهية، ولكنه ما أن يرتقي المنبر الحسيني حتى يقوم
بوضع ورقة لقصيدة أخرى فوق القصيدة (المختومة) ويأخذ
بقراءتها وإرعاب الظالمين بكلماتها الحسينية الراضية للذل

والاضطهاد.

من قصائده المشهورة التي تحتزنها الذاكرة الأدبية العربية:
أقلب ليلي وهو فيما أرى العمر

وأسكب دمعي وهو فيما جرى شعراً

على قسَماتٍ جسّمتها هو اجسبي

بشفرة آلام يكابدها الغير

أرى ما بعين الناس عنه تعامياً

وأسمع ما في سمع غيري له وقر

١٣ عاماً على رحيل شيخنا الترجمان

بسبب مواقفه الراضية من السلطة الغاشمة، تم إخراجها من
العراق، حيث عاش لفترة طويلة في إيران ومصر أيضاً، وعاد
إلى إيران حيث أقام في طهران حتى وفاته فيها بتاريخ (٢ محرم
الحرام ١٤٢٩ هجرية) الموافق لـ (١٠ كانون الثاني ٢٠٠٨)،
بعد معاناة طويلة مع المرض، وتم تشييعه تشييعاً مهيباً، ودفنه
بحسب وصيته في مدينة النجف الأشرف، حيث يحتضن مرقده
الصحابي كميل بن زياد (رضوان الله تعالى عليه) جثاته الطاهر.

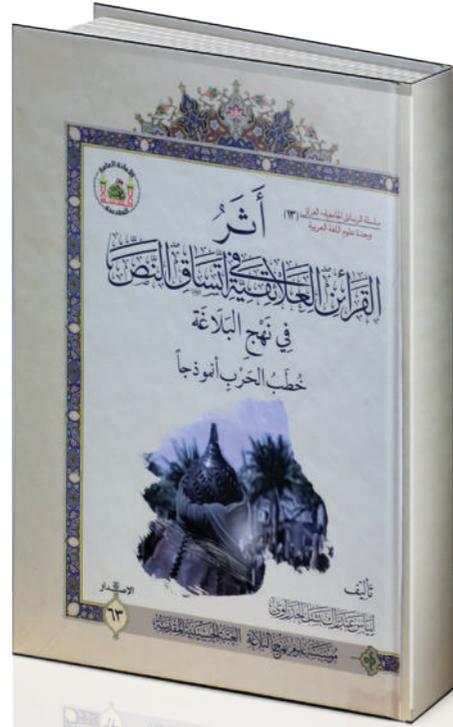


الشاعر الكبير عبد الأمير الترجمان

أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة

خُطب الحرب انموذجاً

سارت هذه الدراسة مع (الخطب الحربية) للإمام علي (عليه السلام) متوحدة في خطواتها ومتنوعة في اختيارها بحسب ما تطلبه طبيعة السياق النصي، كي تصل بذلك الى نتائج علمية مرضية ومستنطقة لكل ما تتضمنه تلك الخطب من دلالات واشارات مثيرة، فهو ما تفرضه طبيعة النص.



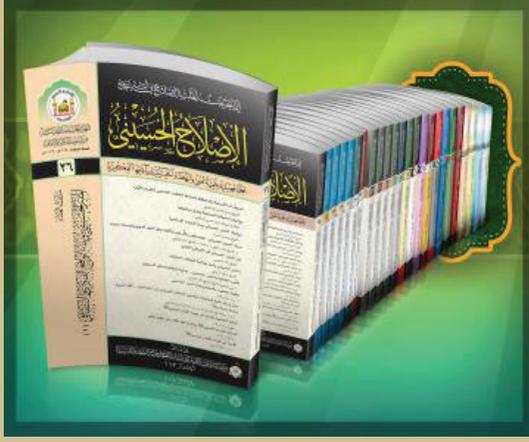
يُعدها : ضياء الأسدي

أما الفصل الأول فقد تناول اولى تلك القرائن الا وهي (قرينة التضام) مستفحة ذلك بـ(توطئة) تعريفية لـ (قرينة التضام) مقسمة اياه على مبحثين ، تناول المبحث الأول: (التضام النحوي) العلاقات التلازمية بين العناصر اللغوية في الوحدات الجزئية، ومن ثم بين تلك الوحدات الجزئية.

على حين تناول المبحث الثاني (التضام المعجمي) وما يحمله من علاقات معجمية فيما بين العناصر اللغوية داخل الوحدة النصية مشتملة على مجموعة من تلك العلاقات، كـ (التضاد، الترادف والتكرار ... وغيرها) وقد راعت هذه الدراسة - بوصفها جامعة بين النحو الحديث ولسانيات النص- ما آلت اليه لسانيات النص التي عدت الاصل فيه

والدراسة الموسومة بـ (اثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة - خطب الحروب انموذجاً) فقد اقتضت هيكليتها ان تكون على ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد، وتلحقها خاتمة بمجموعة من النتائج، ومن ثم قائمة المصادر والمراجع.

وتضمن التمهيد تحديداً لأهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع منها مصطلح (النص) وتعريفاته في ضوء الرؤى اللغوية المتنوعة، مع وقفة سريعة لمفهوم (لسانيات النص) ومن ثم التعريف (بالاتساق) وأهميته في إظهار الوحدة النصية وتمييزها عن غير النصية، مردفة ذلك بتعريف القرينة وأنواعها ووظيفتها، ومميزة في ذلك القرائن العلائقية واثرها العلائقي في السياق النصي.



الإصلاح الحسيني

مجلة علمية فصلية متخصصة، تُعنى بالبحوث المتخصصة في مجال النهضة الحسينية، تصدر في النجف الاشرف ومدينة قم المقدسة عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في العتبة الحسينية المقدسة.

كما تعنى بالدراسات العلمية في حقول المعرفة الدينية، وتهتم بنشر معالم وآفاق الفكر الحسيني، وتسليط الضوء على تاريخ النهضة الحسينية وتراثها، والجوانب الإنسانية والاجتماعية والفقهية والأدبية التي صاحبت تلك النهضة المباركة، وتضع المجلة جُل اهتمامها باستقطاب ونشر البحوث والدراسات الدينية المتخصصة ذات الجوانب التجديدية والإبداعية، وفي كافة الحقول والمجالات، لتشمل الدراسات القرآنية والعقدية والفكرية والتاريخية والفقهية، وكل ما يرتبط بالتراث الديني، من الأدعية والزيارات والنصوص الدينية بشكل عام.

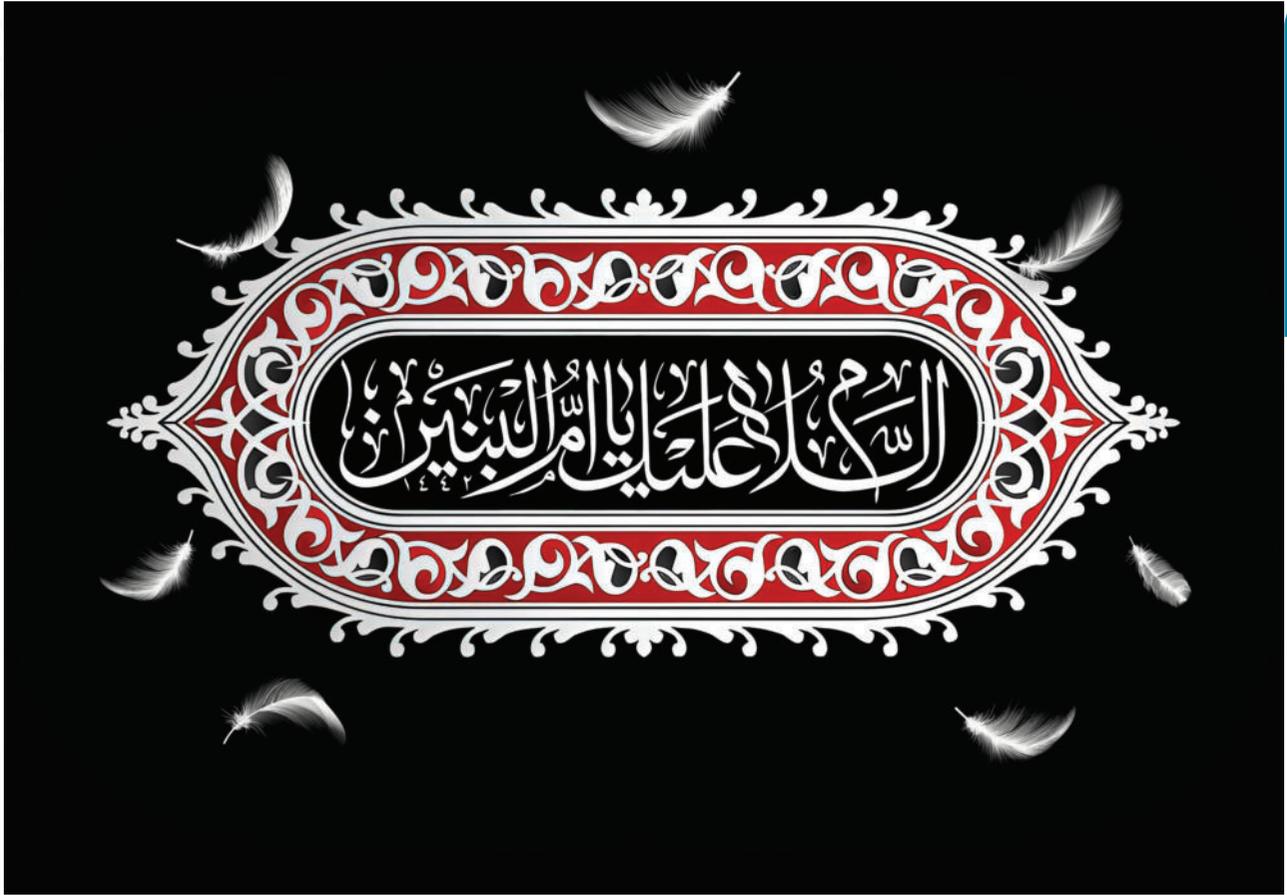
- التضام - ان يكون معجمياً، وما آل إليه النحو الحديث الذي عدّ الاصل فيه - التضام - ان يكون نحويًا، وعلى وفق ذلك قسمت الفصل على مبحثين وبينت أثرهما في اتساق النص.

ودرسَ الفصل الثاني: (قرينة الرتبة) وجاء في مبحثين، تناولَ الأول منهما التعريف بقرينة الرتبة، وأنواعها وراء العلماء فيها، في حين تناول المبحث الأخر دراسة تطبيقية لتلك القرينة وقد عنونت بـ(العدول عن أصل الرتبة واثره في المعنى النصي)، وقد تطلبت الدراسة ذلك الأمر، لأسباب عدة، منها: ضيق أبواب هذه القرينة، وجفاف مادتها العلمية اذا ما قورنت بالقرينتين الاخرين، إذ ان الرتبة المحفوظة لا تخرج عن القواعد النحوية وضوابطها، فأقتصر الحديث في المبحث الثاني على ما تؤول اليه الرتبة غير المحفوظة من دلالات.

اما الفصل الثالث: (قرينة الربط) فقد جاء مقسماً على مبحثين، تناولَ الأول منهما (الربط بالإحالة) وما تتضمنه من إحالات ضميرية وإشارية، قبلية وبعديّة، ولم نغفل الحديث عن الحذف بوصفه احالة صفرية متعلقة بالبنية العميقة للنص، على حين تناول المبحث الثاني: (الربط بالأدوات)، اذ انتخبت فيه مجموعة من الادوات ذات اهمية ترابطية.

وقد استقت الرسالة مادتها العلمية من المصادر الحديثة المهمة، العربية منها والغربية التي أعانت الباحثة في تسليط الضوء على المفهومات الحديثة المتعلقة بالنص والقرينة وغيرها ما ورد في الرسالة، فضلاً عن كتب التراث العربي النحوية والبلاغية، وكتب التفسير وشروح نهج البلاغة.

وجدير بالذكر ان كتاب (أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة) صدرَ عن مؤسسة نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة للباحثة (ايناس عبد براك بشان الحدراوي)، طباعة (دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في العراق في كربلاء المقدسة) بتاريخ ٢٠١٧.



دمتِ أم البنين شعلة نور

شعر: صلاح رديف علي

وبحبّ الإله سامي العلاء
 في مكان مقدّس ذي بهاء
 يوم جاء البشير وحي السماء
 بين حجر من ذروة العلياء
 لتبيّ يأتيه خير نداء
 مفعم العزّ واسمع الأرجاء
 طهر الله ذاتهم بضياء
 بعدما غاب سيّد الأنبياء
 دورها كامل بصدق الولاء
 ثم واستتهموا بنبل احتواء
 وعطاء يفوق أيّ عطاء
 أسد غاب تمرّست بالبراء
 وزرّها الحارب أذنت بانتهاء
 عن إمام وسيّد الشهداء
 كملاك تفرقت فوق السناء
 وولاء معظّم بالثناء
 لأولى يعيشون زهو والنقاء

أكرم الله حيدرًا بالولاء
 كيف والأُم قد أتاه مخاض
 عبّأته الحياة رمز فداء
 ونما يرضع البسالة طفلاً
 ذاك والله حيدر بل وصي
 زوجته فباطم سائلة طه
 نور الله بيتهم ببنين
 ثم جاء القضاء يخطف أمًا
 ثم جاءت نجيبة من (كلاب)
 أكرمت عترة الأميين بحب
 هذي (أم البنين) عنوان بذل
 وبنوها صاروا فداء حسين
 لم تسئل عنهم يوم ألبقت
 لكن السؤال كان أمرًا عجيبًا
 فهي أم في البر والصبر كانت
 فسبّ الامم مضمخ بعبيير
 دمت أم البنين شعلة نور

من ذاكرة الأدب.. قولُ العرب: (عبدُ الضيف)

هل أشركوا بذلك؟

يقول الشاعر العربي (المقنع الكندي) في قصيدة مطوّلة:
واني لعبدُ الضيف ما دام ثاوياً

ولا شيمة لي بعدها تشبهُ العبدِ

يؤكد علماء اللغة والمفسرون أيضاً، أن معنى العبودية هنا (عبودية مجازية) وهي ليست نوعاً من الاسترقاق أو الإشراف بالله (سبحانه وتعالى)، وإنما وردت في بيت الكندي بمعنى الإكرام والضيافة وهي ميزة واضحة في عادات وأخلاق العرب.

ويمكن أن نجد مثل هذا العبودية المجازية، تأتي بمعنى (الامتثال) أو (الاقتداء) في إطلاق الأسماء على المواليد مثل (عبد الحسين، عبد الزهراء، عبد الأئمة، عبد العباس) وغيرها، فهذه أيضاً لا أشكال ولا إشراك فيها أبداً.. فهي تطلق للمجاز لا للحصر، وليست مثل (عبد الله، عبد الإله، عبد الخالق) وغيرها، فهذه الأسماء تخص العبودية الحق لله (عز وجل).

كما نلاحظ أيضاً أنها وردت في نصوص الزيارات المباركة لأهل بيت العصمة (عليهم السلام)، حيث نخطب الإمام المعصوم فنقول: (عبدك وابن عبدك وابن أمك)، فهي عبودية مجازية، مستحبة، وليست (عبودية حقيقية) فلم يتم جعل النبي أو الإمام إلهاً، بل مملوكاً، فكان الزائر ينزل نفسه منزلة المملوك للنبي أو الإمام، وكذلك تعني أننا نقتدي بك نحن وآباؤنا ونحتذي بسيرتكم وخطاكم النيرة.

وأخيراً نستشف هذا الموضوع من حديث رائع للحكيم لقمان في وعظه لولده حيث يقول: "كُن عبداً للأخيار ولا تكن خليلاً للأشرار".



أثت لموتي بأخر آهة صليتها بضريحك

حيدر عاشور

سيدي، هاج رأسي ببدء الموت في ضريحك، شعور يجالسني في الخفاء، ويطوف بجانب الحي. تراءت التضمرات في أذني على بُعد جدتك. حدقت ورفعت رأسي تحت قبلك، انفجرت عيناى بالدموع وكشف صدري عن صراخ سعادتي: قد حان الوقت.. فمن أين أبداً وجميعك داخلي؟! انتبهت لصلوات الزائرين، ألفت تضمراتهم.. تابعت ذهولي وأمنية الموت على سديم مقدسك، ثم وصلت الى جسدي، وأنا أقدس الله فيك وهو مرتقي.. فالشوق إليك رائحة بطعم الموت وأقسى، وطعم لقائك أعذب.. أثت لموتي يا سيدي، بأخر آهة صليتها بضريحك، فما زلت أهيل قبراً في الهواء مرقدك لا يضيّق بالإنسان.

سيدي، لم يبق من العمر سوى رحمتك. يتحدث اللسان والعين عن كل شيء، ولا شيء، وسرعان ما تنتهي من بعثرة أسرارهما الساذجة على أبواب عتبتك التي تفتح لهما عقيدتك المربوطة جيداً على القلب. فالسعادة كل السعادة أن يدق الموت باب الروح في محراب مقدسك وكأنه يدق على باب الجنة التي أنت سيدها. أتمم علي أمنيتي بالموت يا سيدي، لقد نلت كل ما أردت من التوفيقات الإلهية بجوارك.. هذا الهناء ليس مستحيلاً لمن عرف حقا..

سيدي، متأمل ومرايا أمنية، ومنشوري لا يزال يتنفس فجر خميساتك، ليعطي للعقل أجنحة البصيرة، ويرفع الإنسان الذي تخلص من ماضيه، وحل حزامه قاسماً بدمك الطاهر ان تفرق بين كل شيء إلا أن تفرقني عن مقامك. امنحني فرصة القبول يا سيدي، وخذ يدي وقدمي الى قناديل قبرك، فأنا العبد الفقير لا أزدان إلا بك.



الموسوعيّ العراقيّ صاحب ”لغة العرب“

■ إعداد / علي حسين

ومؤلفاته الغزيرة، وربما كانت مجلته (لغة العرب) من بين أبرز ما أنتجه لنا هذا الرجل الذي عاش حياته متحلّقاً حول الفنّ والأدب مثل فراشة.

الكرملي بسطور مختصرة، هو (بطرس جبرائيل يوسف عواد) والمعروف بـ (الأب أنستاس الكرملي)، ولد في العاصمة بغداد، بتاريخ (٥ آب ١٨٦٦)، كان رجل دين ولغوياً وأديباً بارعاً، وهو سليل أب لبناني وأمّ بغدادية.

وضع الكرملي كتباً مهمة وأبحاثاً جديدة عن اللغة العربية، وكان يرى في الخروج على اللغة العربية خطأ لا يمكن قبوله

كتب الشاعر العراقيّ أحمد حامد الصراف قصيدة رائعة يرثي بها رحيل قامة عراقية كبيرة، تركت آثاراً أدبية جمّة ومؤلفات هائلة، حيث يقول الصراف:

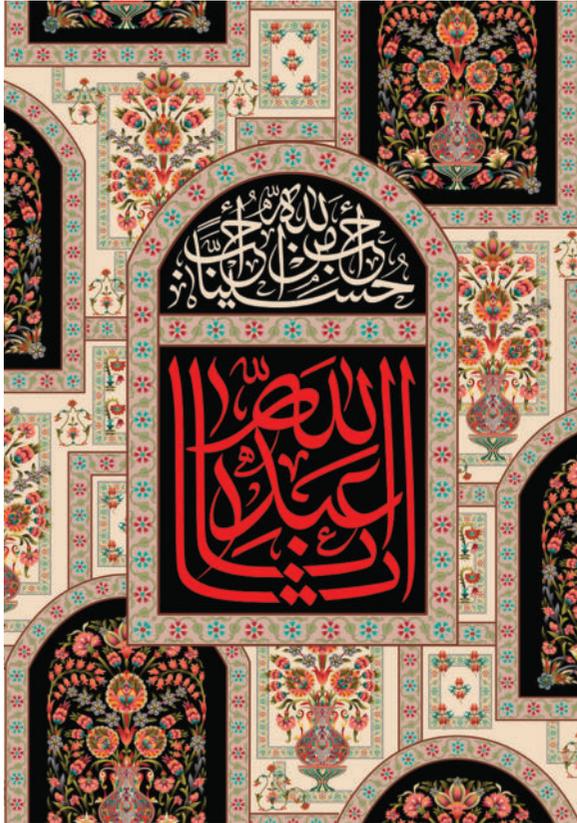
وعشنا وعاشت في الدهور بلادنا - جوامعنا في جنبهنّ الكنائس
وسوف يعيش الشعب في وحدة له - عمائمنا في جنبهنّ
القلائس

وقد عنى الصراف بشعره، الأب المسيحي الراحل (أنستاس ماري الكرملي) هذا الرجل العراقيّ الذي استطاع تخليد اسمه في الذاكرة الأدبية العربية، بمجهوداته الكبيرة،

يكفينا فخراً

ضياء أبو الهيل

يكفينا فخراً، نحن من أشطأتنا أمهاتنا على هذه الأرض المباركة.
يكفينا فخراً، نحن ترعرعنا وكبرنا وتغذينا من جودك.
يكفينا فخراً، نحن كل صباح ننظر الى سديم قبة الطاهرة.
يكفينا فخراً، نحن تغضنت وجوهنا والجنون وخنقتنا العبرات
لهول الفاجعة الكبرى.
يكفينا فخراً، نحن في الوادي المقدس طوى.
يكفينا فخراً، نحن نشكر الله في عالم الذر أن كتب أسماءنا قرب
مشهدك المقدس.
يكفينا فخراً، نحن لدينا شفيح يوم الورود.
يكفينا فخراً، نحن حسينيون اين ما ذهبنا في الشرق والغرب في
الترحال.. نضعه وساماً على صدورنا.
يكفينا فخراً، نحن في أرض، ترعة من ترع الجنة دائمة المرع
خسبة تسر الناظرين على مر العصور.



أو التساهل فيه. وساهم في عملية التعريب، وأصدر مجلتين وجريدة. وتميزت مجلة لغة العرب التي أصدرها في عام ١٩١١م، بأبحاثها الأدبية والتاريخية، كما كان يدعو للتصحيح اللغوي والحفاظ على اللغة العربية. وألف معجماً سماه المساعد ويقول عن سبب تأليفه: "منذ أخذنا نفهم العربية حق الفهم، وجدنا فيما كنا نطالع فيه من كتب الأقدمين والمولدين والمعاصرين أفاضاً جمّة ومناحي متعددة، لا أثر لها في دواوين اللغة. ولهذا رأينا في مصنفات السلف نقصاً بينا، فأخذنا منذ ذلك الحين بسد تلك الثغرة"، وقد ظل هذا الكتاب مخطوطاً لسنوات طويلة بعد وفاة مؤلفه، ولم ير النور إلا في عام ١٩٧٢م حيث صدر المجلد الأول منه. وكان للكرمي مجلس يعقده للمناقشة والحوار ويسمى (مجلس الجمعة) الكائن في دير الآباء الكرمليين في محلة سوق الغزل بالعاصمة بغداد، وكان يتردد عليه أساطين اللغة العربية وعلمائها وأعيان البلد على اختلاف مللهم ونحلهم.

وقد حظي الكرمي بتقدير كثير من الهيئات والجامع العلمية واللغوية، فانتخب عضواً في مجمع المشرقيات الألماني سنة ١٩١١م والمجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٢٠م، واختير ضمن أول عشرين عالماً ولغوياً من مصر وأوروبا والعالم العربي يدخلون مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٢م، كما كان يتقن إضافة إلى لغته المحيية العربية لغات أخرى مثل (الفرنسية، اليونانية، واللاتينية والتركية).

توفي (رحمه الله) في بغداد، بتاريخ (٧ كانون الثاني ١٩٤٧)، وكان لمدينة كربلاء المقدسة ذكر حافل بين سطور مجلته (لغة العرب)، من حيث التقارير التي تناولت المدينة وتاريخها وتراثها، وكذلك ما كان يكتب عنها في العمود الثابت للمجلة المعروف بـ (عمود الشعب)، حيث يسلم الضوء على زهو وحضارة هذه المدينة وأهميتها الدينية والقدسية، وما تضمه من أضرحة مقدسة فضلاً عن غزارتها الثقافية ومواقف رجالها.



الى روح الشهيد السعيد
(السيد جعفر إسماعيل تقي عباس الموسوي) أبي صادق



الشهادة .. جائزة البطل التركماني



الاحرار: حيدر عاشور

لم تهدأ روده، والبشير على جرحه مَلصوقة. لم يبق منها غير الدم النافر مثل الرمح. محا من رأسه كل ما عرفه في الحياة، وترك خلفه كل الأعلام، ورسم من غضبه خريطة الشهادة وكان حبرها دمه. نادى علياً مظهر العجائب فالتف حوله شباب (بشير، وتازة، وداقوف، وطوزخرماتو، وامرلي). نبضت جباههم شوقاً للموت في سبيل العقيدة والدين والشرف. نبوءة تنذر بالرحيل، وأخرى بالخلود، علامات سحرت قلوبهم، وقلبت وجوههم نوراً؛ فسويت كل ذرة تراب ضياء.. وحوّلت عزيمتهم كل حجر الى سحابة غضب تمطر لعناتها فوق كل (داعشي) مغتصب للأرض والشرف.

الإنسان ولكنه لن ينهزم أبداً، تتمزق أجسادنا نعم ولكن أرواحنا ستبقى متألقة قوية كما خلقها الله وأودع فيها كلمته. صدقت نبوءته، لم تكن لحظة الفلق بعد حتى دبت خارج القرية حركة تشبه دوي الزنابير المدربة للقتل، ومصّ الدماء الإنسانية.. كان صوته وهو يخطط ويوزع الأبطال مدوياً. ودار قتال كابوسي لم يتوقف، والذئاب تعوي لشهوة القتل والذبح، وتدور حولهم، وتضيق عليهم الدوائر. هبوا جميعاً يكتبون بالدماء شرف الشهادة في الاستجابة لنداء أعظم رجال عصره المندى سيد علي السيستاني. فقد سجلت المعركة بسائته التي أذهلت التكفيريين الدواعش وهم يصفونها بالرجل الشيعي التركياني الراضي الذي لا يعرف لليأس سبيلاً الى نفسه.. فقلبه الذي يضاهاى الجبل بثباته لا يعرف غير الصمود والمقاومة حتى الرمح الأخير. عجباً لشخص مثله يقاتل ويقرأ رواية الطف بصوت المنبر الحسيني بلا كلل ولا ملل فما بين الدموع والرصاص قصة تشبه ما بين العطف يوم الطف والسهم..

النسر الرحيم بالإنسانية الذي لا يرحم مغتصبا وكافرا قد استشهد، نسر قرية البشير وصقر الحوزة العلمية، استشهد.. وغزت مرة أخرى جردان (داعش) القرية ينهبون بيوتها، لم يبق فيها غير قبور وأموات، وبقايا رماد. كان يوم الأحد ٢٩ / ٦ / ٢٠١٤م الموافق ٣٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ، دامياً كجراح شهداء يوم عاشوراء.. ولا ذكر للبطل (السيد جعفر إسماعيل تقي عباس الموسوي) ابي صادق، ومجموعته الباسلة.. ظلت القرية تحت تسلط الكافرين.. والمصير مجهول والأيام وحدها المتدلّية بلياليها

علامة تأتي من النجف الأشرف، بصوت النداء الكفائي تكتب للروح رسالة معطرة بالشهادة : ان من يموت في سبيل العرض والوطن والمقدسات يعدّ عند الله شهيداً... برؤياه والعلامة، خرج كالنسر محلّقاً فوق قرية البشير. السماء تحت قدميه انفتحت؛ صار تراب البشير دماً، وهو يلبس وجه الرفض للتكفير (الداعشي) الإرهابي، وشجاعة إمامية -علوية، حسينية- تغسل وجه الأرض بقوتها وصبرها على الموت، وصوته يضرم الهمة كالنار في قلوب المجاهدين، يلهب حماسهم، ما قبل الشهادة وجلجلة الموت: نحن رجل كرجال الحسين عليه افضل الصلاة والسلام. فليكن يا حسين سنتنصر.

كأنه في هذه الكلمات منح الحشد التركياني ظلاً آمناً، وسقاهاهم ماءً بارداً سائغاً ووسمهم بوسام الشهادة قبل نيلها. جاء وقت الجلجلة ودخل السيد جعفر الموسوي (أبو صادق) مع فتية آمنوا بالله والأئمة المعصومين مداخل قرية البشير المغمومة ب(داعش) والمفخخات بكل تشكيلاتها المميّنة، ولأنه يعرف المكان كشرابين دمه النقي، بدأ كالنسر لا يرحم كل مغتصب وكافر.. طاردهم دون أن يصغي لليأس والذعر والموت. يدور في رحاب بيوتات وشوارع قرية البشير ينقذ ما يمكن إنقاذه من الأطفال والنساء والشيوخ، وطعم الموت المرّ يملأ فمه، وفم قريته. فالكوايس المدّمة حلت في كل بيوتات البشير، والليل يثرثر برصاص الموت.. اخترق أبو صادق كل شيء، وبدأ يرحل الأهالي بقوة من شراسة الفئران الداعشية المختبئة في كل جحر نتن، لصيقة بالقمامة. فقد جاء البطل التركياني.. لا يملك سوى موته، كجمرة حزينة لليلة

• هبّ يكتب بالدماء شرف الشهادة في الاستجابة لنداء أعظم رجال عصره المفدى سيد علي السيستاني

ونهاراتها الحزينة تشهد للجزع وألم اختفاء البطل. من يقول أن الأرض احتضنته، والغيم احتضن روحه، وأعمدة الصلب تحتضن جسده؛ ومئة وثمانون يوماً سلاماً صامتاً يتقاسمه محبوه ما بين وجع ودموع وانتظار، معجونة بغيار الصبر، فقد غيبت قرية مولده، جسده الطاهر على صليب نقرة الذهب.. ليلة ما بعد تسعة أشهر هبط نجم الرؤيا على بقايا جسد جمعت رفاته من تحت لهيب الشمس. ليلة تكسرت أمزجة الروح، ولملمت الريح عطره، وكأن دمه يطفو اخضر فوق مسوح جلالته، رفعت أيد كريمة من الحشد الشعبي وهي تحصد قاع الشعابين، هياكل سود الاظلاف ترميها خارج البشير.. واستقبلته كربلاء وزفته بالأهازيج النجف وردد بسلام عند جده الإمام الغالب على كل غالب. فقد منح الله شهادة جائزة البطل التركياني..

شتاء قارس مات فيها القمر، يحرق وينقذ.. كل شيء كان جميلاً، حجابُ العرق المضيئة في جبينه، البيوت الخائفة فتحت أبوابها، صهيل الأهالي يتدفق نحو الأمان خوفاً من نهار دام.. كان الأصيل في روعته، وكانت الساعة تدق خارج الزمن، ولها أنين يكسر القلب بعد خروج آخر عائلة تركمانية من قرية البشير، فمعركة الإخلاء نجحت في انقاد أرواح بريئة، ورمي بقايا أشلاء (داعش) المهزوم في هوة سحيقة تحشر بالديدان والعفونة. وقد بدا جو القرية مشحوناً بالخطر، فالمجاهدون الذين ألقوا مراسي معركتهم في أرض البشير، تحاصرهم قطعان ذئاب (داعش)، وخطط وتعاليم القائد أبي صادق كانت تنفذ بحذافيرها فالمهم والأهم.. مذكرهم ان الصباح اذا انفلقت ساعاته فالجميع أمام ميدان حارق للمحمة عظيمة تشبه ملحمة يوم الطف، يقتل فيها



خان النخيلة محطة استراحة الوافدين والشاهد على إساءة النظام البائد للتراث

✦ إعداد: حسين النعمة

يعد هذا الخان أحد أبرز الخانات التي تقع على طريق كربلاء - النجف ويبعد عن مدينة كربلاء بحوالي (١٤) كيلو متراً الى جنوب شرق المدينة، سمي أيضاً باسم (خان الربع) لوقوعه في ربع المسافة بين محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وهي تسمية محلية أخذت منها التسمية الرسمية لهذا البناء.



كمحطات استراحة للمسافرين بين البصرة وبلاد الشام. ويتشابه خان النخيلة من الناحية التخطيطية والمعمارية مع خانات القوافل الأخرى التي تقع على الطرق الخارجية التي تربط بين المدن العراقية حيث تتوسط الصحن (ساحة مكشوفة) احيط به مجموعة من الحجرات التي تتقدمها الاواوين التي تعلوها عقود (أقواس) مدببة الشكل، ويتميز هذا الخان بأسواره العالية ومدخله الذي يتألف من طابقين تتوسطه بوابة كبيرة وأستخدمت الأقبية المدببة في تسقيف الغرف والواوين وأستعمل في بناؤها الطابوق (الآجر) والحص، ويقع على مسافة ٢٠ كم إلى الجنوب من مركز مدينة كربلاء.. وبعد توسع البناء ومساحة كربلاء صار يبعد (١٥) كم عن المدينة..

ويقول المؤرخ (مرتضى علي الاوسي) في حديث خاص لمجلة (الاحرار): «يقع على طريق (كربلاء المقدسة والنجف الاشرف) خان الحماد (خان النص) في ناحية الحيدرية بين المدينتين، وخان المصلى في ربيع المسافة الى النجف يتبعان الى محافظة النجف، فيما يتبع خان الربيع (النخيلة) الى كربلاء.

تاريخ التشييد

من الناحية التاريخية يعود خان (النخيلة) وخانات أخرى تقع على طريق (كربلاء المقدسة- النجف الاشرف) الى فترة الحكم الصفوي العثماني، والحديث لازال (للمؤرخ الاوسي) والبالغ عددها (٤٨) خاناً - (محطة استراحة)، ويقع اثنان منهما في محافظة كربلاء هما خان الربيع وخان العطيشي اللذان بناهما (سليمان باشا الكبير) في العهد العثماني والتي كانت تستخدم



الأخرى، التي بدورها تفتح على الساحة الرئيسية للخان مكونة رواقاً مغلقاً.. ويوجد في صحن الخان بئر، وفي وسطه دكتان مرتفعتان عن مستوى بناء الخان لأجل الصلاة وهي مرتفعة لتكون بعيدة عن تناول الحيوانات.

يشير الباحث (حسين ياسر) إلى أن أضلاع الخان الثلاثة الشمالية والجنوبية والغربية تنتصب فيها ثلاثة أبراج كبيرة نصف دائرية يبلغ نصف قطرها (٤٠, ٣) م ويدعم جدران الخان عدد من الدعائم المستطيلة، التي تبرز عن الجدار (١٠) سم وعرضها (٢٠, ١) م وارتفاعها (٢) م، الغرض منها تقوية الجدران. وهناك مدخل فخم يطلق عليه (بشتاق) يقع في منتصف الضلع الشرقي يعلوه عقد مدبب مرتفع، وتحيط بالمدخل من الخارج حنايا عرض كل منها (٦٠, ١) م وتزين العقد الكبير زخرفة حصرية عملت بواسطة التلاعب بالآجر.

من تراث مهمل ومستودع للسلاح إلى مهرجان للفن مما أرخه (الواسي) تعرض الخان الى أعمال تخريب ودمار عندما استخدم من قبل قوات النظام البائد كمخازن للعتاد والسلاح في الحرب ضد القوات الأمريكية عام ٢٠٠٣ م وعندما دخلت

فيما يقول الباحث في الآثار (حسين ياسر) إن هذا الخان شُيد سنة (١٢٠٩ هـ - ١٧٩٣ م) وهو ضمن سلسلة من الخانات التي بناها والي بغداد العثماني (سليمان باشا الكبير)، وجدد بناء الخان في سنة (١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م)، وقد شُيد على شكل مربع وطول كل ضلع من أضلاعه (٨٦) م يتوسط أضلاعه الأربعة، عدا الشرقي منها، برج دائري الشكل يخرج عن توصيف السور أكثر من متر ونصف المتر، وقد أحيط بسور يزيد ارتفاعه على ثمانية أمتار، زود بأربعة أبراج مخروطية الشكل في أركانه الأربعة، فيما المدخل يتوسط الجهة الشرقية للبوابة مستطيلة الشكل سقفت بعقد مدبب تبلغ سعة فتحته ستة أمتار.. وكذلك تم تسقيف المدخل بقبة نصف كروية الشكل يبلغ طول نصف قطرها ستة أمتار. أضلاع وهندسة

زينت اواوين الخان بمقرنصات وأقواس زخرفية باستخدام التلاعب بالآجر، وهي غاية في الدقة وتعد بحق من روائع الزخارف الإسلامية.. وعلى يمين وشمال الداخل إلى الخان رواقان فتحت فيهما الاواوين التي يتقدمها صف من الاواوين



الرحلة من خمسة أيام الى يوم واحد فقط)، حيث كانوا يخرجون من النجف على شكل موكب كبير موحد ليلة السادس عشر من صفر ويذهب قبلهم الطباخون لتحضير الطعام وتنصيب مولدة الكهرباء وتأسيس الكهرباءيات، وتنقسم الرحلة الى اربعة مراحل: المرحلة الاولى يخرجون من النجف الى خان الربع ويبيتون تلك الليلة هناك وتقام التعزية في الليل ثم يقرأ احد الروايد القصائد الحسينية في الصباح تبدأ المرحلة الثانية الى خان النص يبيتون هناك في الصباح الثالث يبدأ المسير الى خان النخيلة يبيتون ثم يذهبون الى كربلاء يصلون قبل الزيارة بيوم واحد للراحة في اليوم الرابع.

وكان طريق المسير بين النجف وكربلاء صحراء قاحلة ومن يتخلف عن الجمهور يصعب عليه الذهاب ويقع في مشكلة العطش والجوع اذا ما كان يحمل معه ما يحتاجه من ماء وطعام . مرت بالقرب من هذا الخان الرحالة البريطانية (الليدي درور) في عشرينات القرن الماضي خلال زيارتها الى كربلاء بسيارتها المسرعة .

القوات المذكورة الى مدينة كربلاء ودخلا الى هذا المكان وعمدت الى تفجير أكداس من العتاد الموجود فيه مما أدى الى انهيار بعض أجزائه وجدرانه وأجريت له في بداية عام ٢٠١٣م أعمال ترميم أعادت اليه شيئاً من أمجاده.

أصبح الخان اليوم مكانا لإقامة الفعاليات الثقافية المهمة، وأفتتح فيه مهرجان ثقافي متنوع في العاشر والحادي عشر من شباط من عام ٢٠١٧م وتضمن المهرجان عروضاً مسرحية ومعارض تشكيلية وفوتوغرافية ومعارض للكتاب وللكاريكاتير وبعض ألعاب الفنون القتالية وإنتاجات الجامعات والإعداديات المهنية وبعض المدارس واستعراضاً للطائرات المسيرة.

وأفتتح فيه مهرجان خان النخيلة الثاني في منتصف شباط عام ٢٠١٨م، كما أفتحت فيه الدورة الثالثة من المهرجان (دورة الشهيد علاء مشدوب) في آذار عام ٢٠١٩م.

وينوه الاوسي عن قيام النجفيين برحلات قبل ظهور السيارات - (ظهرت القجمة في الأربعينيات والخمسينيات ثم سيارات الخشب واللوريات وبعدها سيارات دك النجف واختصرت

130 سنة على

اول عزاء حسيني في المنامة

◆ حياة التحرير

في متابعة لمجلة (الاحرار) عن اول عزاء حسيني اقيم في البحرين وجدنا في صحيفة الوسط البحرينية في العدد (٤٤٤٢) الصادر في الخامس من نوفمبر لعام ٢٠١٤م، الموافق ١٢ محرم ١٤٣٦هـ، مقالة للكاتب محمد العلوي، قال فيها ان «مواكب عزاء المنامة كما بدت في منتصف القرن الماضي نقلاً عن كتاب لعبد الكريم إسماعيل بعنوان ((شعائر الصورة.. مواكب عزاء عاشوراء المنامة في أوائل القرن التاسع عشر))، قال فيها الباحث التاريخي علي بوشهري إن المنامة تمثل العاصمة الحقيقية للعزاء في البحرين، مستدلاً على ذلك بالإشارة إلى أن المنامة كانت المكان الذي شهد قبل (١٢٣) عاماً، خروج أول مواكب العزاء من داخل المأتم إلى الشارع».





وأضاف «ما يعزز من هذا الكلام ومن صواب هذه المعلومات، هو المنقول سواء عن كبار السن أو السياح، أو حتى ما هو معروف من تواريخ تأسيس المآتم في البحرين والتي لا يتجاوز عمر أقدمها ١٥٠ عاماً».

كما أوضح «حتى القراءة الحسينية التي كانت تنعقد في عدد من القرى في السابق، كانت تقام في مجالس المنازل، ولم يكن هنالك مبنى معروف ومحدد باسم المآتم، باستثناء ما وجد في المنامة قبل أكثر من ١٠٠ عام».

وتفسيراً لريادة المنامة في هذا الشأن، تطرق بوشهري إلى جملة أسباب، تبدأ بالوضع المالي الميسور لعدد من شخصيات العاصمة، والذي لم يكن متوافراً بالمستوى نفسه لدى أهل القرى، بالإضافة إلى الاختلاط والتنوع العرقي الذي ميز مجتمع المنامة، ما هيأ لها استقطاب واستحضار التجارب والأفكار من بلدان عديدة».

ويضاف لها عامي (٢٠١٥ و ٢٠١٦)م فيصبح تاريخ اول عزاء حسيني مع سنة ١٤٣٨ القادمة (١٢٥) عاماً، وهو من ذات التاريخ (١٣٠) سنة اذا تم حسابه لغاية ٢٠٢٠، ويتابع بوشهري حديثه مع الوسط، مشيراً إلى أن «المعلومات المتوافرة لدينا، تقول: إن أول موكب عزاء خرج من داخل المآتم إلى الشارع، كان في العاصمة المنامة، تحديداً من مآتم ابن رجب الذي يعد من أقدم المآتم في البحرين، وهذا يعني أن المنامة هي المهد الحقيقي للعزاء بمآتمه ومواكبه».

أما علاقة القرى والأطراف ببدايات العزاء في البحرين، فينوه بوشهري إلى أن «القرى قبل العام ١٨٩١م تحديداً، لم تكن فيها مآتم للعزاء كما هو متعارف عليه حالياً، فضلاً عن المواكب»، موضحاً أن «بعض القرى كانت تتضمن مدارس دينية تتحول إلى مآتم في مناسبات دينية معينة، من بين ذلك مدرسة العلامة الشيخ حسين العصفور والتي تقع في الشاخورة، والتي نقش على جدارها مدرسة دينية ومآتم الحسين (عليه السلام)».

التابعي الجليل الشيخ إبراهيم الاشتهر (رضوان الله عليه)

أيقونة الشجاعة ورمز الفداء والتضحية

الى قضاء الدجيل التابع لمحافظة صلاح الدين (٥٠) كم عن العاصمة بغداد، وبالقرب من قضاء بلد الذي يرقد فيه السيد محمد ابن الامام علي الهادي (عليهم السلام) وعلى يسار الذهاب من العاصمة بغداد الى مدينة سامراء حيث مرقد الشيخ الجليل ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتهر النخعي الذي يبعد عن الطريق العام بمسافة كيلومتر واحد، وتحيطه البساتين والاراضي الزراعية بمساحة كلية للمرقد تبلغ خمسة دونمات، وحيث يعد أحد المراقد التي تشكل اثرا كبيرا في نفوس المسلمين والزائرين، ويحرص الزائرون المتجهون للمرقدين العسكريين على زيارة مرقد الشريف، لما له من مواقف كبيرة وجلية سطرها عبر التاريخ، ومنها المعارك الذي خاضها مع ابيه مالك الاشتهر في حياة الإمام علي (عليه السلام)، علاوة على انه من اوائل المطالبين بئثار الإمام الحسين (عليه السلام) حينما أعلن المختار الثقفي (رضوان الله عليه) القيام في الثورة والقصاص من قتلة الامام الحسين واهل بيته واصحابه (عليهم السلام) في واقعة الطف الاليمة.





والاجداد (لان الارض هي عائدة لهم) وتوالت الخدمة والاعمار عبر الاجيال حتى اصبح عمر هذه الخدمة يزيد عن (٣٠٠) عام، (بحسب حديث خالد علوان حسين الخزرجي) واردف: «في زمن الاحتلال الانكليزي قام (استن) وهو احد القادة الانكليز بتسجيل (٥) دوانم فقط للمرقد الشريف وسجلت هذه المساحة على انهاء مقبرة، وبجوار المزار توجد الكثير من المقابر دفن فيها المتوفون من الاهالي، وتعرف هذه المنطقة باسم الشيخ ابراهيم (نسبة الى ابراهيم الاشر)، حتى ان منطقة الدجيل كانت تعرف سابقا بمنطقة الابراهيمية، ويعد مزار التابعي الجليل ابراهيم ابن مالك الاشر عن قضاء بلد قرابة (٢٠) كم وعند العاصمة بغداد (٥٠) كم.

تفجير المزار

وتابع الخزرجي: «ان المزار كان يضم مساحة صغيرة وبعض الغرف وسطها وقبة وبعض الامور البسيطة المذكورة سلفا الى يوم ٢٢/١٢/٢٠٠٥ وهو تاريخ تفجير المزار الشريف من قبل الاحتلال الامريكي حيث قاموا بتطويق المزار في الساعة السابعة مساء ومن ثم اجرؤا عملية تفتيش كامل للمزار وما يحيطه، بعدها

وحرصا منها في توثيق ونقل وقائع زيارة هذا المزار الشريف وما شهده من اعمار وتوسعة، كانت لمجلة (الأحرار) جولة ميدانية في مرقد الاشر لتسلط الضوء على السيرة التاريخية لهذه الشخصية الكبيرة والمناصرة لأهل بيت النبوة (عليهم السلام)، فكان لقاءنا مع الحاج خالد علوان حسين الخزرجي نائب الامين الخاص لمزار ابراهيم ابن مالك الاشر حيث قال: «ان تاريخ بناء مزار التابعي الجليل ابراهيم ابن مالك الاشر يعود الى قبل اربعينيات القرن السابق، حيث وجدنا قطعة موجودة في جدار المزار مكتوب عليها تاريخ استشهاد التابعي الجليل وهو ٣٠/ جمادي الاخر/ ٧١ هجري، وكان المزار حين ذاك مُشيد من الطابوق الفرشي الاحمر، وقد تم تطوير بناء المزار من قبل الاهالي، وتمثل التطوير في بناء غرف اضافية وبقاء القبر والشباك الخشب على وضعه السابقة، واستمر المزار على هذه الحالة الى سنة ١٩٧٥ م تقريبا، حيث قام الاهالي والخدام بجمع التبرعات وتطوير بناء المزار وازافة سطح وقبة (بدون منارة)، وكانت مساحة المرقد في ذلك الوقت (١٦م×١٦م)، ويشير الخزرجي الى ان هذه المرحلة من الاعمار كانت في زمن والده واعماه، وقد كان شاهدا وحاضرا في تلك الفترة، وان خدمة هذا المزار متوارثة من الاءاء



الاعمار)، حيث تمت المباشرة بها عام ٢٠١٢م، وكان من المؤمل ان تكتمل هذه المرحلة في غضون سنتين، ولكن بسبب بعض الماطلات (تلكؤ) من قبل الشركة المنفذة وعدم الوصول الى قناعة تامة لعمل الشركة من قبل ديوان الوقف الشيعي تم رفض او توقف العمل في عام ٢٠١٥م، ولغاية الان لم يتم التوقيع مع اي شركة لتنفيذ المشروع، وستتمثل المرحلة الثالثة في بناء اربع نوافذ لدخول وخروج الزائرين (ابواب) وهي باب الامام علي (عليه السلام) المقابلة للنخف، الباب الغربي باسم الامام الحسين (عليه السلام)، وباب الامام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باتجاه سامراء، والباب الرابعة والاخيرة باسم ابي الفضل العباس (عليه السلام).

نشاطات توعوية

واسرد الخزرجي: «لدينا الكثير من النشاطات التوعوية والتثقيفية منها تعريف الزائرين بالمرقد ومراحل تطويره، اضافة الى شخصية التابعي الجليل ابراهيم بن مالك الاشر وسيرته الحياتية، فالقادمون لا يمثلون الزوار العراقيين فحسب بل هناك زائرون من ايران وباكستان وافغانستان ودول الخليج اضافة الى اللبنانيين ويأتي للمزار زوار عراقيون واجانب منهم الايرانيون والباكستانيون والافغانيون واللبنانيون وجنسيات اخرى عربية واجنبية، وهناك نشاطات دينية وتوعية لأهالي المنطقة القريبة من المزار عبر اقامة الدورات فقهية القرآنية.

يروى لنا الخزرجي على ان هناك كتبا ومصادر تاريخية تذكر وتوثق

قاموا بتفجير المزار عبر مادة الديناميت، وهناك وثائق تثبت ذلك اضافة الى انني كنت شاهدا على هذه الحادثة، والسبب يعود الى ان الامريكان كانوا يعملون على زرع الطائفية في المنطقة لكونها تضم الطائفة الشيعية والسنية، والعجيب بالأمر ان التفجير لم يصب القبر ولا القبة الا بأضرار بسيطة رغم قوة المواد التفجير بعكس الجدران والشباك الذي تم جلبه من ضريح السيد محمد ابن الامام علي الهادي (عليه السلام).

ويستمر الخزرجي في سرد مراحل اعمار مزار التابعي الجليل ابراهيم الاشر عبر قوله: «في عام ٢٠٠٨م انتمى المزار الى الامانة العامة للمزارات الشيعية - دائرة بغداد، وبدئ العمل ووضع حجر الاساس لتطوير المزار، وكانت المساحة في ذلك الوقت قرابة (٣٢٤م × ٢٤م)، وتم بناء المنارتين الشريفتين والقبة، واستمرت هذه المرحلة من الاعمار وانتهت في عام ٢٠١٠م، وبخصوص الشباك الذي وضع في الاعمال الاخيرة والموجود لغاية الوقت الحالي صار بديلا للشباك القديم المهشم نتيجة التفجير الامريكي، حيث تم صنعه في جمهورية ايران الاسلامية من مادة الفضة المطمعة بالذهب وبأبعاد (٢,٥م × ٢م)، وقد وضعت عليه بعض الآيات القرآنية باشراف ديوان الوقف الشيعي.

معرفة اعمار المزار

بخصوص اعمار او اوين المزار فقد تم احالتها في وقت سابق الى احدي الشركات، وهي تمثل العمارة الثالثة (المرحلة الثالثة من



هذا المرقد، وقد زار المزار العديد من المراجع الدينية ومنهم (السيد محسن الحكيم قدس)، وقد قال السيد ابو قاسم الخوئي (قدس سره) عندما قام الاهالي بجمع التبرعات لاعمار المرقد «من لديه نذر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) فليعطه الى ابراهيم ابن مالك الاشتهر لأنه صديق ابي الفضل العباس (عليه السلام).

وجدير بالذكر ان ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتهر النخعي المذحجي، ولد سنة ٢١هـ في المدينة المنورة، وفي حرب صفين سنة ٣٧هـ وهي الحرب التي قاتل فيها الامام علي (عليه السلام) المتمردين والمارقين، كان مالك الاشتهر من قادتها وقد خرج له غلام شاب من اهل يحصب (قرية قرب صنعاء في اليمن) لمنزلته، فأمر مالك ولده ابراهيم لقتاله فاجهز عليه، وكان ابراهيم حينها بعمر ١٦ سنة، وقد نشأ ابراهيم حاملاً لصفات ابيه مالك وقد تشرف بصحبة الامام علي (عليه السلام) منذ صباه، فشب على الايمان والشجاعة مالياً لأهل البيت (عليهم السلام) كما كان شاعراً فصيحاً واديباً بارعاً، وكان لإبراهيم شرف الاقتصاص من الذين شاركوا في قتل الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الكرام سنة (٦٦) هـ، حيث اشار بعض الجماعة على المختار الثقفي قائد الثورة بأن يدعو ابراهيم للحاق بالقيام معه، ذلك لما عنده من شجاعة وخبرة في ميادين القتال فإنه سيد قومه آنذاك ويتبعه جمع كبير من الرجال مؤكداً له الهدف السامي وهو نصرته أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، وقد استشهد (رضوان الله عليه) سنة ٧١هـ، وبعد شهادته قام الامويون بحرق جثته فقامت جماعة بجمع ودفن ما تبقى منها*.

* (مصدر الامين: السيد محسن/ اعيان الشيعة ج ٣ / من الصفحة ١٧١هـ والتابعة الى دار التعارف اضافة الى مصدر ابن خلكان: شمس الدين/ وفيات الاعيان الجزء الاول من الصفحة ٢١ والتابعة الى دار الاحياء العربي فضلاً عن مصدر مطبوع خرز الدين/ الشيخ محمد، مراقد المعارف من الجزء الاول في الصفحة ٣٧ لمطبعة الآداب).



المسجد الأزرق في أفغانستان

ظل الاعتقاد السائد لدى محبي أهل البيت (عليهم السلام) في أفغانستان لسنين طويلة، أن جسد الإمام علي (عليه السلام) مدفون في بلدهم؛ متمثلاً بـ «المسجد الأزرق» الواقع في مدينة مزار شريف المشهورة، إلا أنّ المعلومات الدقيقة تؤكد أنّ هذا المزار يحتضن جسد أحد العلويين من ذرية الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام).

المسجد قديم جداً، وبحسب البعض فهو يحتضن جسد علي بن أبي طالب البلخي، الذي كان من العلماء وسفراء الدولة، وقررت سلالة السلاجقة متمثلة بالسلطان أحمد سنجر إعادة بناء المسجد الأزرق لأول مرة في نفس موقعه، ثم تم تدمير المسجد على يد المغولي جنكيز خان في غزوه للمنطقة في حوالي عام ١٢٢٠ م، وأعيد بناؤه في القرن الخامس عشر من قبل السلطان حسين ميرزا بيغراه.

وفي عام ١٩١٠ تم وضع خطة لإعادة بناء الموقع، وتبين أنه كان هناك في وقت سابق منطقة مسورة أصغر في المسجد الذي دُمّر وكانت تحيط به الحدائق في ذلك الوقت، ثم أضيفت له مقابر ذات أبعاد متفاوتة لعدد من الزعماء الدينيين الأفغان على مر السنين، الأمر الذي أدى إلى تطوير أبعاد جديدة للمسجد وللأضرحة.



مؤتمر نسوي في «الأهواز» يستحضر أدوار السيّدّة الزهراء (عليها السلام)

شاركت شخصيات دينية وأكاديمية وثقافية نسوية، في مؤتمر «النساء الفاطميات» الذي عُقد بمدينة الأهواز، تزامناً مع إحياء ذكرى استشهاد سيّدّة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام).

المؤتمر الذي يُعقد للمرة الأولى، شهد حضوراً نسوياً لافتاً، تم وسط إجراءات وقائية صحية، فيما سلّط الضوء على سيرة وحياة السيّدّة الزهراء (عليها السلام) وجهادها في الدفاع عن مبادئ الإسلام الحنيف.

وقالت السيّدّة عارفة صفاري إحدى المشاركات، في تصريح صحفي: إن «المؤتمر كان حافلاً بذكر سيرة الصديقة الطاهرة الزهراء البتول (عليها السلام) ودورها في سبيل ترسيخ مبادئ الإسلام الصحيح»، مستدركة بالقول: «نحن بحاجة إلى مثل هكذا برامج ومؤتمرات في وقتنا الحالي لاسيما بعد الهجمات الكثيرة التي تطال المرأة».

ولفتت صفاري إلى أن «السيّدّة فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي المرأة المسلمة المثالية الكاملة فهي من ضحت من أجل الدفاع عن الحق، وإذا أرادت المرأة أن تنال خير الدنيا والآخرة فعليها الاقتداء بها وجعلها نموذجاً لحياتها». المشاركات في المؤتمر أكدّن أيضاً، أن «المرأة تقع على عاتقها مسؤولية اجتماعية كبيرة، وخاصة في تربية الأطفال والنساء الصغير، وهو لا يتأتى إلا بالتحلي بأخلاق سيّدّة نساء العالمين (عليها السلام)».

لوحات فنية عن أبرز الأحداث الإسلامية



شهدت العاصمة الإيرانية طهران، إقامة معرض للوحات الرسم تحت عنوان (آل علي - عليه السلام)، والذي ضمّ لوحات عدة تناولت أبرز الأحداث الدينية في التاريخ الإسلامي القديم. المعرض الفني، احتضنته دار «نياوران» للثقافة والفنون، حيث عرض (١٤ لوحة فنية) للفنان الإيراني حسن روح الأميني.



طفرة عمرانية لافتة في مزار العلوية شريفة بنت الحسن

يشهد مزار السيدة شريفة بنت الإمام الحسن المجتبي (عليهما السلام)، نشاطاً عمرانياً لافتاً، حيث تحوّلت هذه البقعة المباركة، إلى محطة دينية ومركز إشعاعي يقصده الملايين من الزائرين على مدار العام.

وقالت الأمانة الخاصة للمزار الشريف في بيان: إن «الكوادر الهندسية والفنية التابعة لها، تواصل أعمالها في مشروع الإعمار والتوسعة، وبرعاية مستمرة من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة».

وأضافت، «تستمر عجلة الإعمار وبمراحل متقدمة، منها إكساء أرضيات وجدران حجرات وقاعات الأروقة الداخلية، وكذلك العمل على تغليف الجدران الخارجية للأروقة المباركة»، مبيّنة أن «من ضمن الأعمال أيضاً تسليح وصب وتمهئة صحن الرواق الشرقي، ليتم بعد ذلك إكساؤه بإعادة المرمر».

من جانب آخر يتواصل العمل في تغليف سلم الأروقة، حيث «تأتي هذه الأعمال ضمن مشروع إعمار وتوسعة المزار الشريف».



الجراحة التقويمية لعظام الوجه ...

تتضمن تعديل عظام الفك الأعلى ومنتصف الوجه والفك الأسفل

الأحرار / قاسم عبد الهادي

وهي إحدى الجراحات الدقيقة والتي تهدف إلى تحسين الناحية الوظيفية والجمالية للوجه، وبدورها فالجراحة التقويمية تتضمن تعديل عظام الفك الأعلى ومنتصف الوجه والفك الأسفل وعظام الأنف والحاجز الأنفي ومجر العين عن طريق فتحات صغيرة في الفك الأعلى من داخل الفم لغرض تحريك الفك الأعلى والحاجز الأنفي والرفوف الأنفية، إما في الفك الأسفل فيتم عمل نفس الحالة بواسطة فتحات داخل الفم لغرض تحريك الفك الأسفل والحك، ولمعرفة المزيد عنها بين الدكتور رضوان عبد الكريم الطائي اختصاص جراحة الوجه والفكين ما يأتي.



تعريف الجراحة التقويمية

وتتضمن الجراحة التقويمية تعديل عظام الفك الأعلى ومنتصف الوجه والفك الأسفل وعظام الأنف والحاجز الأنفي ومجر العين، ففي البداية يتم فحص المريض بصورة دقيقة عن طريق الفحص السريري والفحص الشعاعي بالإضافة إلى أخذ طبقات للفك الأعلى والفك الأسفل وتسجيل الأطباق لغرض الوصول إلى التشخيص الصحيح قبل الشروع بالجراحة.

وهي جراحة تعنى بمعالجة التشوهات الناجمة في الوجه نتيجة خلقية أو مكتسبة (حوادث، أمراض، أورام حميدة أو خبيثة)، والتشوهات الخلقية مثل الاختلاف في نمو عظام الوجه نتيجة شق الشفة واللاهة الولادي، وهي إحدى أهم مبادئ الجراحة التقويمية والشروع بها نهاية النمو لعظام الوجه في الذكور بعمر ١٦ سنة وفي الإناث بعمر ١٤ سنة.

الجراحة التقويمية

الأسباب التي تستدعي إجراء الجراحة التقويمية للفكين

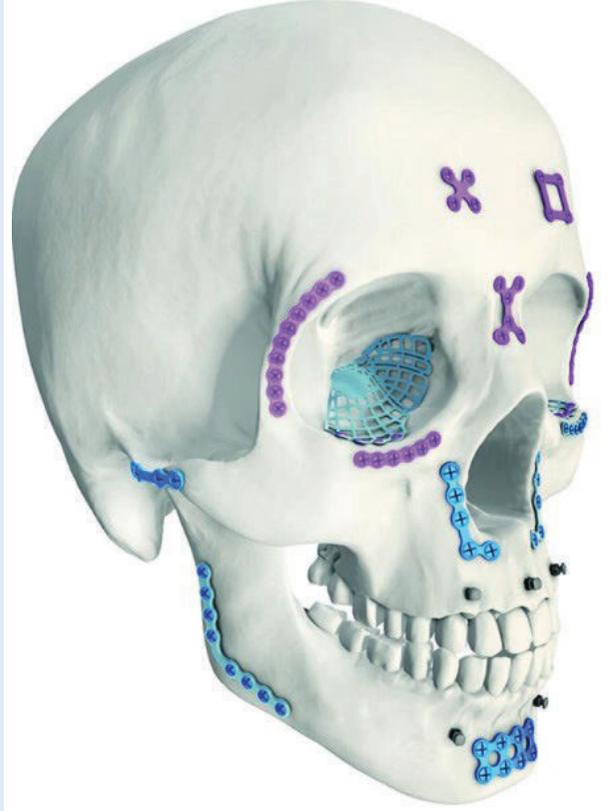
هناك عدة أسباب تستدعي لإجراء الجراحة التقويمية ومنها (تحسين إطباق الفكين والشفاه على بعضهما بشكل صحيح في بعض حالات العيوب الخلقية مثل بروز الأسنان الأمامية، تقوية الفك والقدرة على المضغ والحفاظ على الأسنان في أماكنها الطبيعية وتقليل معدل سقوطها، علاج الإصابات الوجهية الفكية في حالات الحوادث والحروق، تخفيف الألم الناتج من اضطرابات المفصل الصدغي الفكي، تحسين النطق ومخارج الحروف وعلاج مشاكل الكلام المختلفة، الحاجة إلى علاج اضطرابات النوم الناجمة عن ضيق التنفس، عدم تناسب شكل الوجه والفك).

طريقة إجراء جراحة الفك التقويمية

عند عمل جراحة تقويمية للفك فإن الإجراء عادة يكون بالكامل داخل الفم ولا تنتج منه جروح أو غرز بالوجه أو خارج الفم، ولكن في بعض حالات قليلة يستلزم الإجراء إحداث شقوق جراحية صغيرة في منطقة الذقن أو خارج الفم، يبدأ الجراح بقطع عظام الفك وإعادة ترتيبها ووضعها في مكانها الجديد وتثبيتها بمسامير أو براغي دقيقة وأسلاك وقطع مطاطية لضمان عدم تحركها من موضعها الجديد، هذه البراغي والأسلاك تتكون من معادن حيوية مثل التيتانيوم وتندمج وتلتحم مع العظام بمرور الوقت لتصبح جزءاً أساسياً من عظام الفك ولا تسبب حساسية ولا تحتاج إلى إزالتها من الجسم بعد ذلك، ففي بعض الحالات مثل عملية تعريض الفك قد تستلزم جراحة الفك التقويمية إضافة إلى عظام أخرى داخل الفك إلى جانب عظامه الأصلية؛ وفي هذه الحالة قد تكون العظام المضافة خارجية من متبرع بشري أو عظام صناعية، أو تكون من نفس عظام المريض وغالباً ما تؤخذ من مفصل الفخذ أو الساق.

الهدف من الجراحة التقويمية

تهدف الجراحة التقويمية إلى إعادة تنظيم العظام القاعدية في إطار تشوهات الفك العلوي والسفلي، وتكون نتائجها على حد سواء جمالية ووظيفية بالنسبة للبالغين، وتصبح نتائج الجاهليات ذات أهمية متزايدة في هذه الإجراءات إلى درجة أن بعض المرضى يسعون فقط إلى تحسينات جمالية وليست فقط وظيفية، ولتحقيق غرضها الجمالي، أصبح من الضروري بصورة متزايدة بالنسبة لأخصائيي تقويم الأسنان وجراحي الفم وأطباء الأسنان التعاون بشكل فعال في جهد منسق بشكل جيد مع الجراحين المختصين في الجراحة التقويمية، في ما أصبح الآن تخصصاً فرعياً حقيقياً، حيث أن على الجراحين أن يتقنوا التقنيات التكميلية لعملية تجميل الأنف، أو الاستخدام العظمي، أو جراحة الوجه الجمالية، أو الحقن بالحقن، أو العلاجات المضادة للشيخوخة القابلة للحقن.



التداخل الجراحي (لعملية الجراحية)

تتم العملية الجراحية عن طريق فتحات صغيرة في الفك الأعلى من داخل الفم لغرض تحريك الفك الأعلى والحاجز الأنفي والرفوف الأنفية، إما في الفك الأسفل فيتم عمل نفس الحالة بواسطة فتحات داخل الفم لغرض تحريك الفك الأسفل والحنك، ويبقى الورم في المنطقة من (٧ أيام إلى ٢١ يوماً)، ويصل إلى الشكل النهائي في ستة أسابيع، وإن الطرائق الحديثة في (التثبيت) هي الصفائح المعدنية وتجنب ربط الفم بالأسلاك المعدنية، وفي بعض الحالات يحتاج الشخص إلى عملية تجميل الأنف بعد (٣ - ٦) أشهر في تجميل الفك الأعلى لغرض الحصول على الشكل المتناسق للوجه.



التفاؤل منهج لحياة أجمل

حنان الزيرجاوي

الأمل المذموم ليحمله حائلاً دون وصوله للراقي والتكامل وهذا ما أشارت له روايات أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم حينما دعت إلى الحذر والنهي عن طول الأمل لما له من آثار سلبية، ولو أردنا أن نقف عند حقيقة التفاؤل سنجدّه اليقين والتوكل على الله جل وعلا في السراء والضراء، والقبول والرضا بمشيئة الله تعالى والانقطاع عن غيره، فلو فهم الإنسان حقيقة التوكل فسوف يأتيه المدد الإلهي والتسديد وسيرى بركات توكله، وقد أشار أمير المؤمنين الأمل بالله الذي يبقى وضاءً بليان الإنسان. أمّا من ينحرف عن جادة تلك الحقيقة ويتمسك بأمله، فإن اليأس لا محالة نهاية طريقه. دائماً ما يسعى الإنسان إلى تحقيق سعادته في الحياة ليسعد ويُسعد من حوله، فهذا الدافع يخلق لديه استراتيجيات قد تنبع من داخله وقد يطورها من خلال بحثه وتثقيف نفسه وتطوير أدائه وربما من خلال التجارب التي شهدتها خلال تواجده في المجتمع واحتكاكه بالعديد من النماذج. في هذا المضمار لا يسعنا إلا أن نقول «تفاءلوا بالخير تجدوه» وأنا أكمل إن لم نبحث عن التفاؤل والأمل والسعادة فهي لن تبحث عنا..

من العبارات القرآنية: لا تقنطوا، لا تحزنوا، لا تهنوا، لا تيأسوا.. القرآن يدعوك للرضا والتفاؤل ويبعث فيك الأمل دائماً فاتخذة عوناً..

لطالما كانت خواتيم الأعمال ونتائجها تعتمد فيما تعتمد عليه من عوامل ذلك الأمل بتحققها توسلاً بالتوكل حيث اليقين بأن لها مدبراً. لم يكن التطير والتشاؤم ذات يوم سمة المؤمنين، بل لم ترد في قواميس حياتهم مثل هذه المفردات ولا في منهجهم مثل هذا السلوك، وكم من متطير ناله الخذلان بفعل طيرته حين تعطلت بصيرته عند عقبات اصطنعها له ذهنه، فلم ينجز ما بدا به بل ان البعض لم يُقدم على البدء من الأساس، ولو لم يكن التفاؤل المقترن باليقين والتوكل لما ألقى الزراع ببذورهم في الأرض وهم يرجون الغيث من رب رؤوف رحيم.. فالزراع أنموذج التفاؤل على وجه الأرض، وفي غيرهم شواهد كثيرة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «سألت جبرائيل: ما التوكل؟ قال: «العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك، لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل».

فعندما يعتنق الإنسان اليقين ويتوكل حتماً سُبغمر قلبه نوراً وصفاء، لتشرق منه شمس الأمل والتفاؤل، وتمزق بنورها حجب الظلمة والتشاؤم والقنوط، وتزيل غبار اليأس عن روح الإنسان، وتجدد بإشراقها في نفس الإنسان قوة وإرادة؛ لكن هذا لا يعني أن يسوف الإنسان ليأخذه التمني وطول

قصة أسرية

استيقظ الزوج صباحاً تناول فطوره مع زوجته وارتدى ملابسه واستعد للذهاب إلى العمل وعندما دخل مكتبه ليأخذ مفاتيحه. وجد غباراً كثيراً على المكتب وعلى شاشة التلفاز فخرج في هدوء، وقال لها: زوجتي حبيبتي، احضري لي مفاتيحي من على المكتب. دخلت الزوجة لكي تجلب له المفاتيح، وجدت زوجها قد نقش وسط الأتربة بأصبعه على مكتبه الذي يحمل الكثير من الغبار، أحبك زوجتي. والتفتت لتخرج من الغرفة شاهدت شاشة التلفاز مكتوب بأصبعه وسط الغبار بحبك يا رفيقة عمري فخرجت الزوجة من الغرفة، وأعطت زوجها المفاتيح وتبسمت في وجهه كأنها تحبّه أن رسالته قد وصلت وإنها ستهتم أكثر بنظافة بيتها مع ابتسامة جميلة. هذا هو الزوج العاقل الذي إذا أخطأت زوجته لم يسيء معاملتها بل يقابل خطأها بالمعاملة الحسنة ويغير الموقف من حزن إلى فرح.

انقاذ الأسرة العراقية من التفكك

عباس الصباغ

الشرع هي أكبر بكثير وأهم من الحوادث البسيطة التي يتحجج بها الأزواج الجدد لطلب الطلاق وهو ما يشكل استهانة واستخفافاً بالحياة الزوجية وهو ما يستدعي تضافر جهود مراكز البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية والمهتمين بشؤون الأسرة والمرأة والطفل من أجل مكافحة هذه الظاهرة والحد منها وهي ظاهرة الاستهانة بالحياة الزوجية واستسهال الطلاق خاصة بين الشباب ووضع خارطة طريق لذلك منعا لتآكل المجتمع العراقي.

ليس الهدف من هذا المقال هو بيان نسبة الطلاق المتفشي في المجتمع العراقي مؤخراً فهذا الموضوع قد أشبع دراسة ونقداً وتحليلاً أسباباً ونتائج، بل هو يتناول الأخطر من كل ذلك وهو الاستهانة والاستخفاف بالحياة الزوجية واستسهال الطلاق فلم يتم تسليط الضوء عليه بشكل كافٍ ولم تؤخذ هذه المسألة بالجدية المطلوبة أو توضع لها دراسات وحلول عملية للحد منها.

شاءت الصدفة ان يكون لي عمل شخصي بحث في دار العدالة في منطقتي وأنا ادلف فيها هالني كثيراً ذلك الطابور الطويل من المراجعين وأكثرهم شباب في ريعان الصبا ومن كلا الجنسين كانوا ينتظرون القاضي المختص بالأحوال الشخصية لإجراء الطلاق، والذي أفجعني أكثر النسبة الكبيرة من هؤلاء المراجعين هم في بداية حياتهم الزوجية والمؤسف له انهم ما ان تحدث اول مشكلة بينهم حتى يسارعوا الى دار العدالة طلباً للطلاق ولأسباب قد تكون واهية وبسيطة جداً.. ورغم التحفظات والخطوط الحمراء التي وضعها الشرع الاسلامي الذي عدّ الطلاق (ابغض الحلال الى الله تعالى)، إضافة الى القوانين الوضعية للحد من هذه الظاهرة، لانه يشكل انهياراً كاملاً لأهم مؤسسة في المجتمع وهو الأسرة وبداية تأسيس مجتمع منهار ومتشظ، وقد وضع الشرع الإسلامي يده على أهم الأسباب التي تؤدي الى هذا الانهيار وحددها بشرائط معينة اغلبها مخالف لقدسية مؤسسة الزواج وثوابته، فالأسباب التي حددها



في الانتظار

مسافات الخيال



حيدر السلامي

رحى تدور وتدور بغير دقيق.. مغزل يلف ويلف خيوط دخان. سارية لكن لا راية. ساقية افعى، تتسلل بين تراب وحجر. طائر سعد أتعبه تغريد فجر كاد يشيخ. فلك تمخر في عباب ضباب.. نجوم تلمع تارة وتختفي أخرى سابحة في فضاء لا متناه من الأناة. قمر شاحب الوجه يدلف تحت غطاء ليل خشية أن تلمحه عين نهار. شمس غانية ترسل شعرها حيناً وتعقصة حيناً آخر وهي تجري على ظهر فرس مستنفرة لمستقر لها. جرح فغرفاه بلها أو سفها.. لا فرق.

لم تعد أغنيات الغياب مسلية كما الامس، ولا امنيات الحضور. الاشتياق له معنى الموت البطيء. المحطات باردة لم يمر بها أحد. الانتظار مريرت تحت طائلة الوقت وغائلة الوجد. مسافات تمتد عابرة محيط الخيال. رائحة المطر المتساقط على التراب تحفر في ذاكرتي لونك. تعزف على اوتار قلبي لحنك.

اه.. ما أشد لوعتي على فراقك وما أعظم لهفتي إلى لقائك.. اترك تعود، تملأ غربتي فرحا ووحشتي انسا؟! يا إنسان الأرض واملها.

ديماغوجية

كلمة يونانية مشتقة من كلمة (ديموس)، وتعني الشعب، و(غوجية) وتعني العمل، أما معناها السياسي فيعني مجموعة الأساليب التي يتبعها السياسيون لخداع الشعب وإغرائه ظاهرياً للوصول للسلطة وخدمة مصالحهم.

ديكتاتورية

كلمة ذات أصل يوناني رافقت المجتمعات البشرية منذ تأسيسها تدل في معناها السياسي حالياً على سياسة تصبح فيها جميع السلطات بيد شخص واحد يمارسها حسب إرادته دون اشتراط موافقة الشعب على القرارات التي يتخذها.



ويطعمون الطعام

يقال: انه في سني الغلاء والقحط قسّم المقدّس الاردبيلي ماله على الفقراء وأبقى لنفسه مثل سهم أحد الفقراء وفي بعض السنين فعل ذلك فقالت له زوجته: تنفق على الفقراء وتبقي أولادنا جائعين؟؟ فلم يجيبها وذهب الى مسجد الكوفة للاعتكاف وفي اليوم الثاني جاء رجل الى بيته يحمل على ظهره من القمح الصافي والطحين الجيد فقال ذلك الرجل لزوجته المقدس: ان صاحب البيت مشغول في مسجد الكوفة بالاعتكاف وهذه الغلّة والاحمال أرسلها اليك. وعندما رجع المقدس من اعتكافه أخبرته أن هذا الطعام الذي ارسلته مع الاعرابي طعام ممتاز!!



باب قبلة أبي الفضل العباس
(عليه السلام)
في سبعينيات القرن الماضي

مخطوطات قرآنية نفيسة ومقتنيات قديمة



يضم متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، مخطوطات نادرة وقديمة من القرآن الكريم، حتى أصبح معلماً حضارياً يقصده الزائرون والباحثون والمهتمون بالشأن القرآني والتراثي.

ويعدّ المتحف من أكبر المتاحف في منطقة غرب آسيا في مجال الأعمال المتعلقة بالحضارة والفنون الإسلامية، وتم رفضه بقطع جديدة منتقاة، بعد أن شهد مقره الجديد أعمال ترميم وتصميم ليتم عرضها بأسلوب عصري.

المتحف يحتوي على آلاف القطع الأثرية الفريدة من نوعها والتي تبرز عظمة الحضارة الإسلامية من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر للهجرة، كما يتيح المتحف للزوار الاطلاع على اكتشافات واختراعات العلماء المسلمين عبر التاريخ الإسلامي العريق، حيث تضم صالاته وخزاناته مقتنيات في غاية الجمال والتي تعود لحقب إسلامية متعاقبة.

كلُّ للأحرار ممة



قرار تأجيل الانتخابات البرلمانية، من شهر حزيران إلى تشرين الأول المقبل، لم يكن شيئاً مفاجئاً، فالعثرات الكثيرة التي شابت العملية السياسية وتأخر المصادقة على قانون المحكمة الاتحادية ناهيك عن المصادفة على الموازنة المالية، كانت تقف حائلاً دون تحقيق مطالب الشعب العراقي بإقامة انتخابات نزيهة ومبكرة تلي تطلعاتهم.. ولا ندري ما هي المصلحة من قرار التأجيل وهو المطلب الهام الذي دعت له المرجعية الدينية والتظاهرات الشعبية.

نهضة الامام الحسين (عليه السلام) وأهدافها الانسانية

لولا نهضة الامام الحسين (عليه السلام) الميمونة
واستشهاده لم يكن إصلاح ولانتهى
أمر المسلمين جميعاً إلى ما انتهى إليه
أمر سائر الفرق المنحرفة

اسباب نهضة (عليه السلام)

- المسؤولية الدينية
- المسؤولية الاجتماعية
- إقامة الحجة
- حماية الاسلام
- تحرير إرادة الامة
- المظالم الاجتماعية
- الامر بالمعروف
- إماتة البدع
- غدر الامويين وفتكهم

التضحية من قبل الاولياء سنة الهية في
البشرية لإحياء جذوة الدفاع عن الحق
في قلوب الناس عن طريق استشعارهم
بالمظلومية

ضدى الامام
الحسين (عليه السلام) بنفسه من
أجل إصلاح الدين وبقائه
والتمهيد لطائفة من
الناس حتى يبقوا على
الحق مهما شاء الباطل
وانتشر

نهضة الامام الحسين (عليه السلام) من أجل القيم
السماوية والمثل الدينية والاخلاقية التي
نادى بها الاسلام لتعم البشرية جمعاء،
وهي ايضاً ثورة ضد الظلم مهما كان
نوعه وضد الطغاة والمتجبرين والمفسدين